

استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة في المصرف الإسلامي

BANK NEGARA INDONESIA

(BNI) SYARIAH - MALANG

دراسة ميدانية

رسالة ماجستير

هذه الرسالة قدمت إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لاستيفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي

إعداد الطالب

طلال عمر أبو القاسم كازوز

رقم التسجيل: ١٤١٠٠٠٢٠

الدكتور: مصباح المنير

الدكتور: نور الإسنوي



قسم الاقتصاد الإسلامي

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٦م

موافقة المشرف

بعد الأطلاع على البحث التي أعدها الطالب:

الاسم: طلال عمر كازوز رقم التسجيل: ١٤١٠٠٠٢٠

العنوان: ((استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة في المصرف الإسلامي - BNI)) فرع
مالانج.

وافق المشرف على تقديمها إلى مجلس المناقشة .

مالانج،

المشرف الأول، الدكتور نور الإسناوي

رقم التوظيف: ١٩٧١١٢١١١٩٩٩٠٣١٠٠٣

مالانج،

المشرف الثاني، الدكتور مصباح المنير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٧٠٧١٠٠٥٠١١٠٠٥

الاعتماد

رئيس قسم الاقتصاد الإسلامي

الدكتور نور الإسناوي ١٩٧١١٢١١١٩٩٩٠٣١٠٠٣

الموافقة والاعتماد من لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير تحت العنوان: ((استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة في المصرف الإسلامي - BNI)) فرع مالانج، التي أعدها الطالب:

الاسم: طلال عمر كازوز، رقم التسجيل: ١٤٨٠٠٠٢٠

قد دافع الطالب عن هذه الرسالة أمام مجلس المناقشة ويقر قبولها شرطاً للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي، وذلك في يوم الجمعة، بتاريخ / / .

ويتكون مجلس المناقشة من السادة:

الدكتور منير العابدين	رئيساً مناقشاً	١٩٧٢٠١٠٦٢٠٠٥٠١١٠٠١
الدكتور أحمد جلال الدين	مناقشاً	١٩٧٣٠٧١٩٢٠٠٥٠١١٠٠٣
الدكتور نور اسناوي	مشرفاً مناقشاً	١٩٧١١٢١١١٩٩٩٠٣١٠٠٣
الدكتور مصباح المنير	مشرفاً مناقشاً	١٩٧٥٠٧٠٧١٠٠٥٠١١٠٠٥

اعتماد

مدير الدراسات العليا

الأستاذ البروفيسور بحرالدين

١٩٥٦١٢٣١١٩٨٣٠٣١٠٣٢

إقرار طالب

أنا الموقع أدناه وبياناتي كالاتي:

الاسم : طلال عمر كازوز

رقم القيد : ١٤١٠٠٠٢٠

العنوان : طرابلس ليبيا

أقر بأن هذه الرسالة التي أعدتها للحصول على درجة الماجستير في قسم الاقتصاد الإسلامي كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج تحت عنوان:

استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة في المصرف الإسلامي - BNI شريعة فرع مالانج.

أعدتها وكتبتها بنفسني ولم تكن من تأليف أحدٍ غيري وإذا ادعى أحد مستقبلاً أنها ليست من كتابتي وتألفني، فأنا أتحمل المسؤولية كاملة، ولا علاقة للمشرفين أو كلية الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية بذلك.

وقد حرر هذا الإقرار بناء على رغبتني ولم يجبرني أحد على ذلك.

مالانج / / ٢٠١٦ م

الطالب المقر،



قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

((أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً)) "سورة لقمان الآية ٢٠"

صدق الله العظيم



الإهداء :

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق

ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم

لإرضائي لأعيش في هناء

أمي وأبي

وإخوتي



المستخلص :

طلال عمر كازوز. ٢٠١٦م. استراتيجيات تمويل المشروعات الصغيرة في المصرف الإسلامي - BNI شريعة، فرع مالانج. رسالة ماجستير. قسم الاقتصاد الإسلامي كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: الدكتور نور الإسنوي. المشرف الثاني: الدكتور مصباح المنير.

الكلمات الرئيسية: استراتيجيات، تمويل، المشروعات الصغيرة.

تواجه المشروعات الصغيرة مشكلة التمويل وكيفية وضع الاستراتيجيات المناسبة لتمويل المشروعات الصغيرة.

وقد اعتمدت نوع البحث الكيفي الوصفي معتمداً على أسلوب المقابلة والملاحظة لجمع معلومات عن واقع المشكلة.

وجدت أن أهم دوافع المصرف الإسلامي في تمويل المشروعات الصغيرة، المساعدة في تنمية الأعمال التجارية وخلق توازن اجتماعي متبعاً في ذلك أحكام الشريعة الإسلامية كأحد أهم قرارات التمويل، فلا يمول المشاريع المشبوهة ولا يتعامل بالربا ويكون مدة تمويل المشروع سنتان، مستخدماً صيغ "المضاربة"، "المشاركة"، "البيع الآجل"، وتتراوح قيمة التمويل بين "5-500gt"، وكانت أهم التحديات التي يلاقيها المصرف الإسلامي هي المنافسة من قبل المصارف الإسلامية والتقليدية وكذا الحاجة إلى صيغ تمويل إسلامية جديدة مرنة ومناسبة للتحويلات الاقتصادية ولتجاوزها يرى ضرورة تعاون المصارف الإسلامية معاً.

ABSTRACT

Talal Omar Kazuz. 2016. ***Strategy of Micro Enterprises Financing in Islamic Bank- BNI Shariah, Branch of Malang.*** Thesis. Department of Islamic Economics-Post Graduate of Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. First Advisor : Dr. Nur Asnawi, M.A. Second Advisor : Dr. Mishbahul Munir.

Keywords : Strategies, Financing, Micro Enterprises

The Micro-Enterprises are now facing problems in financing and way to put their strategies.

The researcher used qualitative-descriptive research method which was relied on two ways, interviewing and observing data which collected from problems that occurred.

It was found that the most important aims of The Islamic Bank in financing Micro Enterprises is to help to develop trading process and create social balance following the Islamic Law as one of the most important resolutions in financing. As a consequence, it does not finance any malicious enterprises, does not have any *riba* transactions and give term for two year financing, by employing *al Mudharaba*, *al musharaka*, *al bay' al aajel* format. The value of financing is ranging from “5-500 gt”. The greatest challenge that is faced by Islamic Bank is its competition with conventional order, and also its need for new, flexible suitable formulas in Islamic financing to face economics changes and its ability to see the importance to cooperate with other Islamic bank altogether

ABSTRAK

Talal Omar Kazoz, 2016. *Strategi Pembiayaan Usaha Kecil di Bank Negara Indonesia (BNI) Syariah Cabang Malang*, Tesis. Jurusan Ekonornni Islam, Sekolah Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pernbimbing I: Dr. Nur Asnawi. Pembimbing II : Misbahul Munir

Kata Kunci : Strategi, Pernbiayaan, Usaha Kecil.

Banyak usaha kecil rnenghadapi pernnasalahan pernbiayaan dan bagairnana menyusun strategi yang sesuai dalam pernbiayaan usaha keci I.

Peneliti menggunakan metode deskriptif kualitatif melalui dua cara: iniervicv, dan observasi untuk merigurnpulkan data-data tentang realita dari pernnasalah terse but.

Hasil penelitian ini, sesungguhnya motivasi dari bank negara Indonesia (BNI) Syariah dalam pernbiayaan usaha keci I adalah mern bantu perkern bangan bisn is dan menciptakan kestabilan sosial dengan mengikuti hukum-hukum syariah islam sebagai dasar dalam keputusan-keputusan pernbiayaan, tanpa transaksi yang mencurigakan dan riba'. Dan masa pernbiayaan usaha adalah 2 tahun dengan menggunakan beberapa model transaksi "mudhorobah", "musyarakah" dan "ba'i ajal", besar pembiayaan berkisar 5 juta sampai 500 juta. Tantangan yang sering dihadapi oleh Bank Syariah adalah persaingan antara bank syariah dengan bank konvensional, dan kebutuhan terhadap format pernbiayaan syariah yang baru, yang fleksibel dan sesuai dengan beberapa perubahan ekonornni dan untuk mengatasi pernnasalahan tersebut, perlu ada kerjasama diantara bank-bank syariah,

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد..

بفيض من الحب والتقدير أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان للدكتور: " نور الإسماعيلي " و الدكتور: " مصباح المنير " لتكريمهما بقبول الإشراف على إعداد هذا البحث، مقدراً جهودهما الطيبة والمثمرة والمعروف النبيل معي، كما أتقدم بجزيل الشكر لعضوي لجنة المناقشة، لقبولهما مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بأرائهم السديدة، كما أتقدم بالشكر لجامعة مولانا مالك إبراهيم ورئيس الجامعة الدكتور بجرالدين، ولكل العاملين بالجامعة كما أتقدم بشكري وعرفاني لوالدي ووالدتي وإخوتي راجياً من الله أن يوفقهم لفعل الخير.

محتويات البحث

أ.....	صفحة الموضوع
ب.....	موافقة المشرفين
ج.....	اعتماد لجنة المناقشة
د.....	إقرار طالب
ه.....	الشعار
و.....	الآية القرآنية
ز.....	الإهداء
ح.....	المستخلص
ط.....	ABSTRACT
ي.....	ABSTRAK
ك.....	كلمة الشكر والتقدير
ل.....	محتويات البحث
ف.....	جدول الملاحق

فصول البحث:

الفصل الأول: الإطار العام

- ١- خلفية البحث..... ١
- ب- مشكلة البحث..... ١٣
- ج- أسئلة البحث..... ١٤
- د- أهداف البحث..... ١٤
- هـ- فوائد البحث..... ١٥
- و- حدود البحث..... ١٥
- ز- الدراسات السابقة..... ١٦
- ح- تحديد المصطلحات..... ١٨
- الفصل الثاني: الإطار النظري:**
- ١- معنى الإستراتيجية بشكل عام..... ٢١
- ب- ماهية ومفهوم الإستراتيجية..... ٢٣
- ج- أهمية التخطيط الإستراتيجي..... ٢٤
- د- مفهوم المشروعات الصغيرة..... ٢٤
- د.١. الخصائص العامة للمشروعات الصغيرة..... ٢٦
- د.ب. أهمية المشروعات الصغيرة..... ٣٠

د.ج. أشكال المشروعات الصغيرة.....	٣٢
د.د- المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة.....	٣٤
هـ- مفهوم التمويل الإسلامي وخصائصه.....	٣٦
هـ.أ- مفهوم التمويل.....	٣٦
هـ.ب. مفهوم التمويل الإسلامي.....	٣٦
هـ.ج. أهمية التمويل الإسلامي وخصائصه.....	٣٧
هـ.د. النظريات المفسرة للتمويل الإسلامي.....	٣٩
هـ.د.١. نظرية المال في الفكر الإسلامي (الملكية).....	٣٩
هـ.د.٢. نظرية العمل في الفكر الإسلامي.....	٤٠
هـ.د.٣. نظرية الإنفاق في الفكر الإسلامي.....	٤١
هـ.د.٤. نظرية المحاسبة المالية في الفكر الإسلامي.....	٤٢
هـ.د.٥. نظرية خطورة الربا والاكتناز في الفكر الإسلامي.....	٤٢
هـ.د.٦. نظرية البيع في الفكر الإسلامي.....	٤٣
هـ.هـ. مصادر التمويل الإسلامي.....	٤٤
أولاً: المضاربة.....	٤٥
ثانياً: صيغه التمويل عن طريق المشاركات.....	٤٥

٥٠.....	ثالثا: صيغة التمويل عن طريق بيع المراجعة.
٥١.....	رابعا: صيغة التمويل بالإجارة.
٥٥.....	خامسا: بيع السلم.
٥٧.....	سادسا: الاستصناع.
٥٨.....	سابعا: البيع الآجل.
٥٨.....	ثامنا: المزارعة.
٥٨.....	تاسعا: المساقاة.
٥٩.....	عاشرا: القرض الحسن.
٦١.....	الحادي عشر: الاستثمار في شركات الاستثمار.
٦١.....	الثاني عشر: الاستثمار في الأوراق المالية.
٦٢.....	الثالث عشر: الصدقات والجزية والعشر.
	الفصل الثالث: منهجية البحث
٦٤.....	أ- مدخل البحث ومنهجه.
٦٤.....	ب- أدوات البحث.
٦٥.....	ج- أسلوب جمع البيانات.
٦٦.....	د- تحليل البيانات.

الفصل الرابع: نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

- ٦٩..... ١. دوافع المصرف الإسلامي (BNI) شريعة لتمويل المشروعات الصغيرة.
- ٧٤..... ٢. قرارات المصرف الإسلامي (BNI) شريعة لتمويل المشروعات الصغيرة.
- ٧٨..... ٣. استراتيجيات المصرف الإسلامي (BNI) شريعة في تمويل المشروعات الصغيرة.
- ٨٧..... ٤. مواجهة المشاكل والتحديات المتعلقة بالتمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة في المصرف الإسلامي (BNI) شريعة.
- ٩٣..... ٥. مناقشة النتائج بالنظرية

الفصل الخامس: الخاتمة

- ٩٦..... ١. ملخص نتائج البحث.
- ٩٨..... ٢. التوصيات
- ٩٩..... قائمة المراجع:
- ١٠٦..... قائمة الملاحق.

قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
106	صور المقابلات	١
107	نماذج مشاريع صغيرة يدعمها المصرف الإسلامي BNI شريعة، فرع مالانج	٢



الفصل الأول

الإطار العام

أ. خلفية البحث

تحتل المشاريع الصغيرة والمتوسطة أهمية متميزة وتمارس دورا مهما في تحقيق التنمية الصناعية نظرا لدورها الفعّال في تكوين الدخل القومي، وخلق فرص عمل واسعة، كما أن إيجاد فرص كبيرة لإقامة المشاريع ذات التكلفة الرأسمالية المنخفضة يمارس دورا مؤثرا في تكامل الصناعات، حيث إن معظمها يستخدم المواد الخام المحلية، أو المنتجات نصف المصنعة الناتجة عن الصناعات الكبيرة، وتشكل المشاريع الصغيرة والمتوسطة اليوم محور اهتمام السياسات الصناعية الهادفة إلى تخفيض معدلات البطالة في الدول النامية والدول المتقدمة صناعيا، بصرف النظر عن فلسفتها الاقتصادية وأسلوب إدارة اقتصادها الوطني.¹

وعلى الرغم من أن المصارف الإسلامية قدمت نماذج ناجحة للعمل في القطاع المصرفي الإسلامي إلا أنها لم تثبت وجودها بعد في قطاع تمويل الفقراء والمشاريع الصغيرة فعلى سبيل المثال نجد أن المصارف الإسلامية تقوم بتمويل كثير من المشروعات الكبيرة عن طريق المشاركة المنتهية بالتملك أو عن طريق المضاربة أو بيع المراجعة أو عقد بيع السلم أو عقد البيع الآجل أو عقد الإجارة أو عقد الاستصناع أو القرض الحسن، سواء في العقارات أو المعدات، لذا يجب على المصارف الإسلامية دعم التمويل للمشاريع الصغيرة لتشمل أصحاب المهن الحرة والحرف وصغار التجار وحديثي التخرج في الجامعات وخاصة

¹ فاطمة حسن، جدوى تمويل المشاريع الصغيرة، صحيفة الوسط البحرينية، ٢٠٠٩م.

الفقراء،^٢ وبذلك تساعدكم جميعاً على تنمية طاقاتهم وتذليل الصعوبات والمعوقات المالية أمامهم وتوفير حياة كريمة لهم وتحويلهم إلى أفراد منتجين يمتلكون مشروعات منتجة ويساهمون في العملية التنموية ويرتقون بمستوى معيشتهم واقتصاد بلدهم.

وأفادت الدراسات أن كثيراً من فقراء المسلمين يمكن أن يستفيدوا مباشرة من الحصول على التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة باعتباره إحدى الوسائل التي تمكنهم من التغلب على الفقر، وهو ما يجب على المصارف الإسلامية القيام به وتطويره ودعمه بمنتجات إسلامية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتتلاءم مع احتياجات عملاء القروض والمشاريع الصغيرة، حيث أن القروض الصغيرة ليست مجرد مبالغ متواضعة تستعمل لتمويل مشاريع صغيرة، بل هي دعم لأفكار كبيرة ووسيلة للخروج من دائرتي الفقر والبطالة كما يحصل في كل من أندونيسيا وبنغلاديش، حيث أنشأت أسواقاً لتنظيم التمويل الصغير، ففي بنغلاديش على سبيل المثال يعتبر بنك جرامين تجربة رائدة في مجال الإقراض متناهي الصغر، وقد حصل بذلك مؤسسه "محمد يونس" على جائزة نوبل في ٢٠٠٦م، حيث إن التمويل للمشاريع الصغيرة بدأ ينمو في جميع أنحاء العالم وخاصة العالم الإسلامي لأهميته ودوره الكبير في التقليل من نسب الفقر والبطالة وتحقيق التنمية المستدامة وتحسين المستوى المعيشي للفقراء.

إن التمويل الإسلامي يعتمد على الأحكام الشرعية ويركز على الأخلاق والقيم كما أنه أيضاً يقدم برنامجاً مميزاً ليرقى بالمجتمع، حيث كانت التجارة في السابق في العصور الإسلامية تلعب دوراً مكماً لانتشار الإسلام، لذا فإن الإسلام يتطلع نحو الاستثمار والنماء للمجتمع، وأنه من الضروري تطوير منتجات إسلامية متوافقة مع أحكام الشريعة

^٢ حسين عبد المطلب الأسرج، مستقبل المشروعات الصغيرة مصر، كتاب الإهرام الإقتصادي، القاهرة، العدد ٢٢٩، ٢٠٠٦، ١٠ ص.

وتلبي احتياجات عملاء القروض والمشاريع الصغيرة وتمكنهم من خلق فرص عمل لهم وتحسين مستوى معيشتهم والحد من الفقر والبطالة، خاصة للشباب ومساعدتهم على الاعتماد الذات من خلال الأنشطة المصرفية، وتقديم القروض والتسهيلات والخدمات المالية للطبقة الفقيرة في المجتمع بغرض إنشاء مشاريع صغيرة تدر عليهم دخلا لإعالة أنفسهم وأسرهم.

إن المصارف الإسلامية أمامها كثير من التحديات نظرا لأنها لا تزال عبارة عن صناعة حديثة يتعين عليها الكثير من العمل من أجل ترسيخ مصداقيتها، حيث أن هذه الصناعة لم تركز في السابق على تخفيف الفقر فقط بسبب أنها تحتاج إلى استيفاء كل من المعايير المصرفية الدولية ومتطلبات الشريعة الإسلامية حتى تتمكن من خدمة عملائها ولعل السنوات الماضية شهدت تضاعفا في حجم عمل البنوك الإسلامية، بما يسمح لها بلعب دور أساسي في تمويل المشاريع الصغيرة في الدول العربية والإسلامية، حيث تبرز أهمية التمويل الإسلامي ودوره وحضوره كي تسهم في التصدي لمشكلكي الفقر والبطالة الأمر يتطلب البحث في مختلف صيغ التمويل الإسلامي وكيفية تطبيقها على الراغبين في تأسيس مشاريع صغيرة مختلفة،^٣ خصوصا أن أساليب التمويل الإسلامية تضمن العدالة بين طرفي المعاملة يحصل كل طرف على حقه، حيث أن هناك توجهات لإنشاء بنوك للفقراء ومشاريع للتمويل، خاصة أن هذه المشاريع باتت تمثل إحدى أهم آليات التنمية الاجتماعية الاقتصادية.

^٣ أحمد بن عبد الرحمن الجبير، تمويل المشاريع الصغيرة، مجلة المصرفية، ٢٠١٠.

^٤ ورشه عمل حول آلية التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة. <http://www.basher.info/news/2752136.mu>

ويعتبر البنك الوطني في الأردن وبنك الأسرة في البحرين من أوائل البنوك الإسلامية المختصة في التمويل للمشاريع الصغيرة، وهما يتعاملان مع محدودتي الدخل والأسر المحتاجة ويسهمان في تطوير الخدمات التمويلية متناهية الصغر وتطوير النموذج الإسلامي في هذه الصناعة، لذا ينبغي على المصارف الإسلامية إعادة النظر في نظام التمويل الصغير ومناقشة كيفية تمويله، حيث أن التمويل الصغير يتطلب اتباع برامج الإقراض الجماعي القائم على خفض تكاليف المعاملات وخفض التعرض للمخاطر المالية ودراسة كيفية تقديم القروض للفقراء في المناطق الريفية من أجل التخفيف من حدة الفقر في أنحاء العالم الإسلامي والسعي إلى توفير الائتمان للمشاريع الصغيرة والمتوسطة مع تصميم المنتجات المالية المناسبة للفقراء وزيادة دخلهم وتحسين أوضاعهم الاجتماعية عن طريق مبادرة تمويل المشاريع الصغيرة.

إن الصناعة المصرفية الإسلامية هي واحدة من أسرع الصناعات في جميع أنحاء العالم في تقديم المنتجات المصرفية الإسلامية على أساس اجتماعي،⁵ فمن أهم مقاصدها المساهمة في تحقيق التنمية الاجتماعية، ومنها على سبيل المثال القرض الحسن وصرف جزء من الزكاة إلى الأسر الفقيرة وطلاب العلم وإنشاء للفقراء في المجتمعات العربية والإسلامية تختص بمكافحة الفقر والبطالة، من خلال تقديم القروض لتعينهم على خفض الفقر واستقرار المجتمع وتوازن نموه ودعم شريحة الفقراء والحد من البطالة من خلال زيادة إنتاجية أصحاب المشاريع الصغيرة، لذا يجب على المصارف الإسلامية الإسراع بإنشاء مصارف للإقراض متناهي الصغر، بهدف تفعيل الآليات اللازمة لهذا النوع من الإقراض في الدول العربية والإسلامية للوصول إلى جميع فئات الفقراء في المجتمع، ودعم إنشاء المشاريع الصغيرة

⁵ ورشه عمل حول آلية التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة <http://www.basher.info/news/2752136.mu>

المنتجة وتطوير المشاريع القائمة وتنشيط هذه الصناعة لتكون جزءاً لا يتجزأ من القطاعات المالية القائمة وكإحدى دعائم الاقتصاد الإسلامي، وتحقيق انتشار واسع من خلال بناء شبكة من الفروع تصل إلى كافة المناطق وخاصة المناطق الريفية غير المخدومة، وبناء علاقات شراكة مع برامج ومؤسسات خيرية والسعي للوصول إلى تحقيق الاستفادة المالية، والتركيز على جدوى المشروع ونشر الثقافة والتوعية بأهمية المشاريع الصغيرة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الفئات المستهدفة^٦.

وقد شهدت المؤسسات المالية في اندونيسيا تطوراً ملحوظاً حسب التدرج التالي: حينما كانت إندونيسيا تستعمرها هولندا في تاريخ ١٠ أكتوبر ١٨٢٧ فأنشأ بنك في باتافيا المسمى بـ *De Javasche Bank* الهدف الرئيسي لهذا البنك هو زيادة وترقية الاقتصاد للحكومة الهولندية، و في تاريخ ١٧ من أغسطس سنة ١٩٤٥ أصبحت إندونيسيا مستقلة، وفي سنة ١٩٥١ قد غير اسم *De Javasche Bank* بنك إندونيسيا المركزي (*Bank Indonesia*).

فتطور المؤسسات المالية في اندونيسيا ظهر في أربع فترات.

١. الفترة ١٩٨٨ - ١٩٩٦

في سنة ١٩٨٨ كان عدد البنوك التجارية في إندونيسيا ١١١ بنك صارت ٢٤٠ بنكاً في سنة ١٩٩٤-١٩٩٥^٧، في حين قد ارتفع عدد البنوك الشعبية التي تقدم القروض (*Bank Perkreditan Rakyat*) بشكل كبير من ٨,٠٤١ في سنة ١٩٨٨ وأصبح ٩,٣١٠ في سنة ١٩٩٦ .

^٦ أحمد بن عبد الرحمن الجبير، تمويل المشاريع الصغيرة، مجلة المصرفية، ٢٠١٠.

^٧ <http://nisaaaqmarina.blogspot.co.id/2013/12/sejarah-dan-perkembangan-lembaga.html>

تاريخ التحميل ١٣ ديسمبر

٢. الفترة ١٩٩٧ - ١٩٩٨

في هذه السنة كان بنك إندونيسيا المركزي يسعى لمكافحة الأزمة المالية التي كلفته أكثر من ٤٠٠ مليون مليون لسبعة وعشرين بنكا.

٣. الفترة ١٩٩٩ - ٢٠٠٢ وقوع الأزمة في سنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ جعل الحكومة وبنك إندونيسيا يقوم بإصلاح البنك (في القطاع المصرفي) لأجل إصلاح النظم المالية ولمنع تكرار الأزمة.

وعلى ذلك قام بنك إندونيسيا بالخطوات الآتية:

أ. توطيد وتقوية التنظيم مع تصميم خطة للتنفيذ واضحة لتلبية خمسة وعشرين مبدأ من مبادئ بازل *Basel Core Principles For Effective Banking Supervision* التي أصبحت معياراً دولياً.

ب. ترقية وتحسين الوسائل لنظام الدفع بتطوير نظام *Real Time Gross Settlements (RTGS)*.

ج. تطبيق *Bank Guarantee Scheme* لحماية إيداع المجتمع.

د. ترقية وزيادة الشروط لرأس المال لإنشاء البنوك الجديدة.

٤. الفترة ٢٠٠٢ إلى الآن.

لقد ظهرت في هذه الفترة التطورات الإيجابية في القطاع المصرفي منذ تنفيذ برنامج

الاستقرار.^٨

^٨ التحميل تاريخ <http://nisaaaqmarina.blogspot.co.id/2013/12/sejarah-dan-perkembangan-lembaga.html>

تطور المؤسسات المالية الإسلامية في إندونيسيا بدأ منذ سنة ١٩٩٠. وفي بداية عام ٢٠٠٠ بدأ واضحا أنها قد تطورت تطورا سريعا. يظهر ذلك بوجود عدد من البنوك الإسلامية التي أسستها البنوك التقليدية.

تطور المؤسسات المالية الإسلامية (الشريعة) جزء لا يتجزء من فتوى مجالس العلماء الإندونيسية (MUI) الذين قالوا بأن فوائد البنوك هي الربا، والربا محرم في الإسلام، وهذه الفتوى قد أثرت في سوق البنوك التقليدية، لأن معظم الناس في إندونيسيا هم من المسلمين، ومن ثم كان العملاء المسلمون أكثرهم ينتقلون من البنوك التقليدية إلى البنوك الإسلامية.

إن البنوك الإسلامية (الشريعة) في إندونيسيا تتطور تطورا سريعا، قبل عام ١٩٩٩ كان عدد البنوك الإسلامية محدودة، وكان البنك الإسلامي في ذلك الحين الوحيد هو بنك معاملات إندونيسيا (Bank Muamalat Indonesia) فقط، وأما اليوم فهناك ٢١ من البنوك الإسلامية (البيانات مايو ٢٠٠٦). وكذلك التأمين الشرعي (الشريعة)، على أنه أسرع تطورا في العالم.

دولة إندونيسيا هي الوحيدة التي تملك ٣٤ من مؤسسات التأمين الشرعي (التأمين الإسلامي)، بخلاف ماليزيا مثلا بأنها تملك أربع مؤسسات فقط من مؤسسات التأمين الشرعي.

بناء على نتائج الدراسة التي أجراها BEINEWS (٢٠٠٤) تدل على أن هناك خمسة عوامل التي تؤدي إلى تطور البنوك الإسلامية أو المصرفية الإسلامية في إندونيسيا، وتميزها عن البنوك التقليدية أو المصرفية التقليدية. وهي ما يلي:

١. لا يقتصر البنك الإسلامي على العملاء المسلمين فقط لكن لغيرهم أيضاً.^٩
 ٢. المضاربة التي تستخدم في البنوك الإسلامية أكثر نفعاً وربحاً من فوائد البنوك التي كانت في البنوك التقليدية.
 ٣. الإعادة من الأموال التي تعطيها البنوك الإسلامية للعملاء أكثر من فوائد البنوك التقليدية.
 ٤. البنوك الإسلامية لا تعطي القروض نقداً، ولكنها أجرت العمل أو التعاون على أساس الشراكة، مثل أساس المضاربة والمشاركة والمراجعة والإجارة.
 ٥. إن الربح ليس هدفاً لدى البنوك الإسلامية لأنها ذاتها تحاول الإعانة بالأموال للوصول للرفاهية الإجتماعية.
- رأى بوسونو (٢٠٠٧) بأن البنوك الإسلامية (الشرعية) لها ثلاثة مبادئ التي هي تختلف عن البنوك التقليدية وهي ما يلي:
١. العدالة
 ٢. المساواة و التساوي
 ٣. الأمان
- وأيضاً هناك بنوك إسلامية أخرى موجودة في إندونيسيا. وهي:
١. بنك معاملات إندونيسيا (PT.Bank Muamalat Indonesia)
 ٢. البنك الإسلامي شرعية مانديري (PT.Bank Syariah Mandiri)
 ٣. البنك الإسلامي شرعية ميغا إندونيسيا (PT.Bank Syariah Mega Indonesia)
 ٤. البنك الإسلامي شرعية BUKOPIN (PT.Bank Syariah BUKOPIN)

⁹ <http://kawansekawan.blogspot.co.id/2012/04/perkembangan-lembaga-keuangan-syariah.html>,

تاريخ التحميل ١٣ ديسمبر

٥. بنك الشعب الإندونيسي الإسلامي (PT.Bank Syariah BRI) BRI

وقد تمت نشأة البنك (BNI Syariah) عندما منح المصرف الإسلامي BNI شريعة في تجاوز الأزمة الاقتصادية السابقة في سنة ١٩٩٧م، حيث حث على بناء الشركة الشرعية (UUS) للمصرف الإسلامي BNI شريعة، في تاريخ ٢٩ أبريل سنة ٢٠٠٠، وذلك على أساس القوانين رقم ١٠ سنة ١٩٩٩. وفي بداية تأسيس المصرف الإسلامي BNI شريعة كان يملك خمسة مكاتب من المكاتب الفرعية التي تقع في منطقة مالانق، و بيكالوغان، وبنجارماسين، وجيفرا، ويوكياكرتا. وفي تاريخ ٢١ من مايو سنة ٢٠١٠ تغير اسم الشركة الشرعية (UUS) من المصرف الإسلامي BNI شريعة، إلى الشركة المحدودة للمصرف الإسلامي BNI شريعة (PT BNI Syariah) أساساً على قرار محافظ بنك إندونيسيا المركزي نمرة ١٢ / ٤١ / KEP.GBI / ٢٠١٠.

وفي شهر يونيو سنة ٢٠١٤ كان للمصرف الإسلامي (BNI Syariah) ٦٥ مكتبا فرعيا و ١٦١ مكتبا فرعيا مساعدا. وايضا أن المصرف الإسلامي "BNI" شريعة مدعوم بـ ١٧ مكتبا للنقد و ٢٢ سيارة للخدمة و ٢٠ نقطة دفع (payment point) ويستخدّم حوالي ١٥٠٠ صرافاً آلياً. وهذا يجعل المصرف الإسلامي BNI شريعة كواحد من البنوك الوطنية الشرعية المتقدمة والكبيرة.

وعن نوع الإنتاج والخدمات التي يقدمها المصرف الإسلامي BNI شريعة: ^{١١}

هناك ثلاث خدمات يقدمها المصرف الإسلامي BNI شريعة، وهي ما يلي:

١. صرف المال ٢. الإيداع ٣. الادّخار ٤. الإدّخار للحجاج

^{١١} <http://kawansekawan.blogspot.co.id/2012/04/perkembangan-lembaga-keuangan-syariah.html> تاريخ التحميل ١٣ ديسمبر

^{١٢} <http://www.kreditur.net/kredit-usaha-mikro-bni-solusi-usaha-yang-baru-berkembang/>

أما هن أساليب التمويل في المصرف الإسلامي BNI شريعة فهي :

١. (المضاربة) ٢. (مراجعة) ٣. (مشاركة) ٤. (البيع الآجل)

كما ويقدم المصرف الإسلامي BNI شريعة الخدمات التالية:

١. إرسال المال ٢. ضمان أو كفالة ٣. الضريبة

وللمصرف الإسلامي BNI شريعة عقد رهن للذهب الذي يستفيد منه المجتمع

المحتاج إلى المال ويستفيد منه ايضا كضمان التكلفة، بجانب ذلك كانت في هذا المصرف

الخدمات المصرفية عبر الهاتف (phone banking) ومدعوم بالصراف الآلي.

رؤية ورسالة المصرف الإسلامي BNI شريعة:

الرؤية: ١٢

١. التفوق في الخدمة والأداء.

٢. وتقديم مساهمات إيجابية لأفراد المجتمع.

٣. وتقديم حلول للمجتمع تغطي احتياجات الأساليب المصرفية الإسلامية.

٣. توفير قيمة أفضل للمستثمر عند قيامه بالاستثمار في المصرف الإسلامي.

الرسالة:

١. المصرف الإسلامي مفيد للمجتمع ويهتم بمصلحة الحياة الاجتماعية

٢. المصرف الإسلامي حل من الحلول الفعالة لتحسين الحالة الاقتصادية للمجتمع

٣. يلتزم المصرف الإسلامي بإعطاء أفضل الاستثمارات للمستثمرين

٣. من مهامه تكوين الأماكن ليعمل ويتفوق فيها الموظفون

¹² <http://www.kreditur.net/kredit-usaha-mikro-bni-solusi-usaha-yang-baru-berkembang/>

جدول رقم (١) يبين ربح المصرف الإسلامي BNI شريعة على تعاقب خمس سنوات الأخيرة: ١٣

نسبة مئوية	عدد من الأرباح	سنة
5%	66 miliar ٦٦ مليار	٢٠١١
12%	101,8 miliar ١٠١,٨ مليار	٢٠١٢
15%	117,46 miliar ١١٧,٤٦ مليار	٢٠١٣
38,9%	163,24 miliar ١٦٣,٢٤ مليار	٢٠١٤
39,8%	228,52 miliar ٢٢٨,٥٢ مليار	٢٠١٥

إن المصرف الإسلامي BNI شريعة واحد من أكبر البنوك الشرعية، وظهر ذلك بتطوره سنة بعد سنة. وتطوره المالي الذي كان فوق العادة ما بين ١٢-١٣ في المائة. وفي شهر ديسمبر ٢٠١٤ بلغت الأموال أو الممتلكات للمصرف الإسلامي

¹³ - <http://www.bni.co.id/id>

BNI شريعة ١٩،٤٩ مليون مليون. وفي نصف سنة ٢٠١٦ بلغت فوق ٢٠ مليون مليون. كانت الخدمات والبرامج كلها تستهدف الرقي بمصلحة العملاء. ومن برامج Hasanah Experience ، ولترقية هذا البرنامج اشترك المصرف الإسلامي BNI شريعة مع Master Card لترويج بطاقة للحجاج والمعتمرين. فهذه البطاقة تساعدهم وتسهل عليهم سحب النقود من الصراف الآلي لـ Master Card بالمملكة العربية السعودية. واستهدف المصرف الإسلامي BNI شريعة ٣٠ في المائة من الحجاج والمعتمرين كي يستعملوا بطاقة الحجاج والمعتمرين، وهو يدير الادخار للحجاج قدر ٤١٤ مليار روبية في سنة ٢٠١٤. تلك الأموال جمعها البنك من ١٤٦،٥٩١ حسابا من العملاء. واستهدف ايضا المصرف الإسلامي BNI شريعة ارسال ١٥٠٠٠ من الحجاج في كل سنة، وقد شهد المصرف (BNI) تطورا ونموا في تمويل المشروعات الصغيرة طيلة الأربعة السنوات الأخيرة من ٢٠١٢ حتى ٢٠١٥ وهي موضحة في الجدول التالي:^{١٤}

جدول رقم (٢) يبين تطور المشاريع الصغيرة للمصرف الإسلامي BNI شريعة بين عام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠١٥:^{١٥}

تطور المشاريع الصغيرة	من ١ يناير - ٣١ ديسمبر ٢٠١٢	من ١ يناير - ٣١ ديسمبر ٢٠١٣	من ١ يناير - ٣١ ديسمبر ٢٠١٤	من ١ يناير - ٣١ ديسمبر ٢٠١٥
عدد التراخيص للمشاريع الصغيرة	١٣٨	١٤٤	١٢٧	١٤٠

¹⁴ <http://www.bni.co.id/id> -

¹⁵ <http://www.bni.co.id/id> -

١٩٧٦٢١٥٠٢٤	٢٢١٩٧٥٠٧٩	٦٤٠٦٢٧٤٣٤	٤٨٥٣٩٧٠٠٧	حجم الاستثمار بالدولار الأمريكي
٢٦٨٠٦٣٦٩٣٨٠٤٩٦	٣٠١٠٩٨٠٧٤١١٢٠	٨٦٨٩٧٩١٠٠٨٧٦٨	٦٥٨٤١٦٧٥٦٣٢٦٤	حجم الاستثمار بالروبية الأندونيسية
٧٠٠٣٣	٣٠٩٨٧	٤٠٦٤٩	٧٠٣٤٨	توقعات اجمالي العمالة

ب. مشكلة البحث

أن أهم المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة هي كيفية الحصول على التمويل اللازم الذي يحتاجه المشروع والمصادر المتاحة التي يتمكن من خلالها الحصول على التمويل وعليه فإن مشكلة البحث تتمثل في أثر مساهمة البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة وامكانية التحقيق الفعلي لهذا الموضوع وإنجاحه. أن أهم المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة هي كيفية الحصول على التمويل اللازم الذي يحتاجه المشروع وملائمة التمويل الإسلامي لتلك المشروعات.

ج. أسئلة البحث

تعتمد الدراسة على الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ماهي دوافع المصرف الإسلامي ((BNI)) شريعة لتمويل المشاريع الصغيرة؟
٢. ما هي أهم قرارات التمويل بالمصرف الإسلامي ((BNI)) شريعة؟
٣. ما هي أهم استراتيجيات المصرف الإسلامي ((BNI)) شريعة لتمويل المشروعات الصغيرة؟
٤. كيفية المشاكل والتحديات التي تواجه المصرف الإسلامي ((BNI)) شريعة في تمويل المشروعات الصغيرة؟
- د. أهداف البحث
- تتمثل أهداف الدراسة في:
١. توضيح الدوافع التي جعلت من المصرف الإسلامي ((BNI)) شريعة يمول المشاريع الصغيرة.
- ٢ التعرف على قرارات التمويل في المصرف الإسلامي ((BNI)) شريعة للمشروعات الصغيرة ودراسة هذه القرارات وتقييم مدى فعاليتها..
٣. بيان أهم استراتيجيات التمويل في المصرف الإسلامي ((BNI)) شريعة في تمويل المشروعات الصغيرة واستخدامها الاستخدام الأمثل.
٤. توضيح المشاكل والتحديات التي تواجه المصرف الإسلامي ((BNI)) شريعة في تمويل المشروعات الصغيرة وطرق مواجهتها.

هـ. فوائد البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع، حيث يسعى الباحث في هذه الدراسة الى:

١. تسليط الضوء على مصادر التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وجدوى تحقيق ذلك لرفع عجلة التنمية الاقتصادية.

٢. إيجاد مصدر تمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

٣. دراسة مدى فعالية تطبيق تجربة بنك إسلامي اعتمد على مصادر التمويل الإسلامية لتحريك عجلة التنمية، وأثرها على الإنتاجية الخدمية والربحية للمصارف.

الأهمية النظرية

تتمثل في أهمية تسليط الضوء حول ملائمة التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة ودراسة إستراتيجية التمويل للبنك الإسلامي (BNI) دراسة مستوفيه.

الأهمية التطبيقية

أتمنى أن أوضح إستراتيجيات التمويل الإسلامية المناسبة والملائمة للمشاريع الصغيرة وكيفية الاستفادة منها في رفع مستوى الدخل وتحريك عجلة التنمية.

و. حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية

تتمثل في البحث في إستراتيجيات التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة وملائمة أي هذه الإستراتيجيات للتمويل في المشاريع الصغيرة .

٢. الحدود الزمنية

٢٠١٥ - ٢٠١٦ ف

ز. الدراسات السابقة

١. نينيك حرياتي، "دور البنك "BNI" في تمويل المشروعات الصغيرة لمدينة يوكياكرتا." (٢٠١٠) ومن أهداف هذا البحث هي معرفة دور تمويل البنك شريعة للمشروعات الصغيرة بيوكياكرتا ومعرفة العوامل المانعة في الإحسان والتمويل للمشروعات الصغيرة بيوكياكرتا. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي التحليل الوصفي بين الكيفي والكمي، وأساليب جمع البيانات باستخدام الاستبيان والمقابلة.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

تدل على أن البنك (BNI) له دور كبير للمشروعات الصغيرة، وذلك بتمويل التجار، وأما العوامل المانعة في التمويل للمشروعات أو الشركات هي أن إدارة الأعمال غير مرتبة حتى تؤدي إلى الخسارة في بعض الأحيان لدى بعض الشركات وكذلك فيما يتعلق بالمال.

٢. منير سليمان الحكيم، "رسالة ماجستير" الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية ٢٠٠٣، عمان، بعنوان " دور المصارف الإسلامية في تمويل المشروعات الصغيرة"

دراسة لدور العقود الإسلامية في التمويل." ولقد هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على العقود التي تجريها المصارف الإسلامية والتي تتناسب مع المشروعات الصغيرة وتوضيح الفرق بين عقود الصيغ الإسلامية والصيغ الربوية وبيان مدى أهمية التمويل وفق هذه العقود.

وكانت أهم نتائج الدراسة الآتي:

لجؤ المشروعات الصغيرة إلى سد إحتياجاتها التمويلية من خلال الصيغ التي تقدمها المصارف الإسلامية، أفضل من لجؤها إلى التمويل بالصيغ الربوية التي تقدمها المصارف التجارية.

٣. محمد عبد الحميد محمد فرحان، "رسالة ماجستير"، الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية، اليمن، بعنوان "التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة" دراسة لأهم مصادر التمويل".

أهم النتائج التي توصل إليها كالآتي:

إن التنوع الفريد في أشكال التمويل الإسلامي يجعل من التمويل الإسلامي أنسب وأكفأ وأعدل طرق التمويل التي عرفتتها البشرية وذلك للدور الإقتصادي الظاهر في كل شكل من أشكاله المختلفة والذي يراعى فيها بالأساس متطلبات الفرد وإحتياجاته وبالتالي تنمية قدراته ومواهبه وإبداعاته عن طريق تلبية تلك الحاجات.

٤. جواهر الدين، "إستراتيجية البنك الإسلامي شريعة مانديري فرع من جيكا دي تيرو (Cik Di Tiro) يوكياكرتا في تنمية رضا العملاء"، (٢٠٠٧) إن هدف هذا

البحث هو معرفة وتحليل إستراتيجية البنك الإسلامي شريعة مانديري فرع من جيڪ دي تيرو (Cik Di Tiro) يوكياكرتا في تنمية رضاء العملاء في مجال التسويق ميكس (marketing mix)، وأساليب جمع البيانات في هذا البحث هي باستخدام الاستبيان. وأما عدد العينات ٤٠ مخبرا. وطريقة أخذ العينات هي العينة العشوائية.

كانت نتائج الدراسة كالتالي:

ومن نتائج تحليل التسويق ميكس (marketing mix) فيما يتعلق بالإنتاج والتمن والترويج أو الدعاية والتوزيع و يُعرف بأن البنك الإسلامي شريعة مانديري فرع من جيڪ دي تيرو قد كان في مستوى جيد في إكتفاء عملائه.

ح. تحديد المصطلحات:

١. معنى الإستراتيجية

اسم مصدر صناعي : من الفنون العسكرية ويقصد بها التخطيط وتحديد الوسائل التي يجب الأخذ بها في القمة والقاعدة لتحقيق الأهداف البعيدة، وتستعمل أيضا في الخطاب السياسي فن وعلم وضع خطط الحرب وإدارة العمليات الحربية، خطة شاملة في أي مجال من المجالات، وهي خطة تنفيذية لتحقيق هدف ما ذات وقت معلوم ومدرّوس النتائج إما طويل أو متوسط أو قصير الأمد.^{١٦}

^{١٦} معنى كلمة "استراتيجية"، قاموس المعاني <http://www.almaany.com>

٢. التمويل : لغة : أي أعطيه المال، فالتمويل هو إنفاقه أي أموله تمويلاً، أي أزوده بالمال، وهو ما يمتلكه المرء من الذهب والفضة، ثم أطلق على كل ما يقتني ويملك من الأعيان.^{١٧}

اصطلاحاً : المال ما كان له قيمة مادية وجاز شرعاً الانتفاع به في حالة الاختبار أي أن المال ما يمكن حيازته والانتفاع به والتصرف فيه، وبالجمع بين التعريفين يمكن القول: المال يتمثل في كل ما كانت له قيمة مادية وجاز للإنسان امتلاكه والانتفاع به في حالة الاختبار على أن يكون هذا الانتفاع معلناً لكافة الناس لأمن بعضهم.^{١٨}

٣. التمويل الإسلامي:

ويمكن تعريف التمويل الإسلامي، تعريفاً شاملاً لحد ما، تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية.^{١٩}

٤. المشروعات الصغيرة

مشروع "اسم" الجمع مشروعات ومشاريع، عمل مشروع: عمل مُسَوَّغ، أي مَسَوَّغُهُ الشرع.

^{١٧} انظر مادة "مول" محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، طبعة حديثة، بيروت، لبنان، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٨، ص ٥٨٦.

^{١٨} أحمد السيد كردي، مفهوم التمويل ومصادره في الاقتصاد الإسلامي

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/152>

^{١٩} منذر قحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي، تحليل فقهي واقتصادي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ط ١،

جدة، ١٩٩١م، ص ١٢.

حضر مشروعاً جديداً : ما يحضر في مجال من المجالات ويقدم في صورة ما أو خطة ليدرس ويقرر في أفق تنفيذه^{٢٠} ويعرف المشروع الصغير على أنه المنشأة المستقلة في الملكية والإدارة ويستحوذ على نصيب محدود من السوق.^{٢١}



^{٢٠} أنظر مادة "شرع" الرازي، المصدر السابق، ص ٤٥٥.

^{٢١} محمد نبيل الشيمي، دليل المشروعات الصغيرة والمتوسطة للنفاذ للأسواق العالمية، بحث منشور، عن وزارة التجارة والصناعة،

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم الإستراتيجية بشكل عام

من أكثر المصطلحات المتداولة بين الخاصة والعامة في مجال السياسة والأعمال هو مصطلح الإستراتيجية، ولكن مع الأسف إنَّ هذا المصطلح أصبح يضاف مع كل كلمة دون وعي لمفهومه الحقيقي، يقول د. عبدالله المنيف ((الإستراتيجية يجهل فحواها ومعناها وخباياها حتى المتخصص في حقل الإستراتيجية، فقد طرأ خلط وعدم وضوح وكثير من سوء الفهم والتشويش على معناها، حتى وصلنا إلى تعويض المصطلح ليعني التخطيط أو السياسات وحتى الأهداف)).

كلمة الإستراتيجية ليس لها مرادف في اللغة العربية وهي منقولة بلفظها الأصلي من اللغة اليونانية (Strategos) المشتقة من كلمتين: كلمة (Stratos) والتي تعني (عسكري) وكلمة (Ago) والتي تعني (قيادة)، فهي تشير إلى "القائد العسكري" خلال العصر اليوناني،^{٢٢} ومعناها من مصدرها الأصلي يعطينا بعض الدلالات لتعريفها مثل ((الدهاء في المناورة العسكرية للتضليل أو الخداع أو المباغطة أو المفاجأة للعدو لتحقيق النصر))، كما يمكن جمع تعريف شامل لكتابات قادة القرن التاسع عشر العسكريين أمثال: فينتر، هارت، مولنكة، وبوفر بأنها ((فن توزيع وإستخدام المعارك بالوسائل والقوى العسكرية لتحقيق أهداف الحرب التي حددتها "السياسة "))، وبعد ذلك في القرن العشرين إنتقل

^{٢٢} عصام محمد عبيد، التخطيط الإستراتيجي في مؤسسات المعلومات، ص ٧.

المصطلح من ذهن القادة العسكريين^{٢٣} إلى مراكز الدراسات الأكاديمية والتي بدأت مرحلة جديدة من التنظير والتوثيق لهذا الأسلوب، كما تم نقلها إلى حقول المعرفة الأخرى كالعلوم السياسية والإدارية للمال والأعمال، فظهرت مؤخراً مراكز الدراسات الإستراتيجية،^{٢٤} كما أسهم حقل الدراسات في إدارة الأعمال بشكل فاعل في تفجير وتجذير مصطلح الإستراتيجية في قطاع الأعمال، حيث تعد الإستراتيجية مهمة رئيسية للإدارة العليا التنفيذية والمتمثلة في المدير العام أو الرئيس التنفيذي للمنشأة لذلك هي تتشابه مع العسكرية بأنها مرتبطة بالقائد الأعلى، ومن جانب آخر تتشابه مع العسكرية بأنه إتضح لنا بأن ضرورة إعداد الإستراتيجية مرتبط بوجود عدو تتوخى محاربته بأي طريقة تكون المعركة إحدى خياراتها، وكذلك فإن ضرورة إعداد الإستراتيجية الإدارية مرتبط بوجود منافس تتوخى مقارعته والإصطدام به وصولاً إلى تحقيق بيعي لحصة من السوق تأخذها من هذا المنافس، أو تتوخى وقف المنافس عن أن يأخذ جزءاً من حصتك من السوق.

إن وجود المنافس ضرورة للإستراتيجية الإدارية، وبدون المنافسة لا ضرورة لإعداد الإستراتيجية ولا جدوى من التفكير فيها.

كما تعرف الإستراتيجية في قطاع الأعمال على أنها: خطة عمل طويلة الأجل ترمي إلى تحقيق هدف المنشأة في معظم الأحيان يكون الفوز الذي يشمل جميع قطاعات وإدارات المنشأة، واختيار الأسواق المستهدفة وتطوير مزيج من سياسات التسويق المناسبة لكل منها، وتخصيص الموارد اللازمة لتحقيق الأهداف.^{٢٥}

^{٢٣} عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية، مؤسسات المعلومات الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٢.

^{٢٤} إبراهيم منيف، إستراتيجية الإدارة اليابانية، دار عبيكان، ١٩٨٩، ص ١٤٥-١٥٦.

^{٢٥} عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية، القاهرة، ص ٣-٨.

ب. ماهية ومفهوم الإستراتيجية:

١. مفهوم الإستراتيجية كخطة:

تأخذ الإستراتيجية هنا شكل الخطة التي تعد مسبقاً لمواجهة البيئة ويشابه هذا الشكل من الإستراتيجية النظرة التي يقدمها المفهوم الخطي.

٢. مفهوم الإستراتيجية كنمط:

تأخذ الإستراتيجية هنا شكل التصرفات والأفعال والقرارات المتكررة والمتجانسة التي تسعى لتحقيق المواثمة المستمرة ما بين الشركة والبيئة الخارجية ويشابه هذا الشكل من الإستراتيجية النظرة التي يقدمها مفهوم التكيف.^{٢٦}

٣. مفهوم الإستراتيجية كرؤية:

يقول مينتزبرغ أن الإستراتيجية قد تأخذ شكل رؤية معينة للبيئة وللفرص والمخاطر ولنقاط القوة والضعف ولطريقة مطابقة هذه مع تلك، تتبلور هذه الرؤية لدى أفراد الإدارة العليا بصفقتهم صناعات القرارات الإستراتيجية، وعليه فالإستراتيجية قد تكون عبارة عن طريقة لرؤية العالم لدى المديرين أو عقيدة واقتناع وانطباع وصورة ذهنية محددة لدى القياديين في الشركة تحدد مستقبلها وطريقتها في العمل والمنافسة والتوسع.^{٢٧}

٤. مفهوم الإستراتيجية كمركز تنافسي:

^{٢٦} إبراهيم منيف، مصدر سابق، ص ٢٠١-٢٠٣.

^{٢٧} صنهاة العتيبي ((أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية))، مدونة. <http://blogs.ksu.edu.sa/sunhat>.

تبعاً لهذا الشكل فإن الإستراتيجية تتمثل في الاختيار السليم للأسواق والمنتجات وطرق المنافسة "تحديد الخاصية أو الميزة" التي تحقق تفوق "التفوق غاية كبرى" الشركة علي خصومها وهم أولاً كبار المنافسين وكذلك العوامل والأطراف البيئية المحيطة عموماً.

٥. مفهوم الإستراتيجية كخدعة:

يصور هذا الشكل الإستراتيجية و كأنها حركة مؤقتة أو مراوغة تتخذ بذكاء لمواجهة أمور وتقلبات طارئة، ويلاحظ أن هذا الشكل يركز على تحقيق الشركة للتفوق عن طريق سلسلة من الحركات والاختيارات المرنة والذكية لمواجهة التغيرات البيئية.^{٢٨}

ج. أهمية التخطيط الإستراتيجي:

١. يوفر التخطيط الإستراتيجي أسباب وجود المنظمة كما يشاركها الرؤية
٢. يقدم التخطيط الإستراتيجي الدعم للإدارة وبشكل عام
٣. يعمل عللاً زيادة الإهتمام بالالتزام تجاه المشتركة
٤. تحديد الأولويات
٥. إدارة الأزمات بشكل سليم^{٢٩}

د. مفهوم المشروعات الصغيرة:

عندما يطلق لفظ المشروعات الصغيرة كثيراً ما يتبادر إلى الأذهان الصناعات الصغيرة، مع أن كلمة المشروعات تتسع للمجالات المختلفة سواء كانت صناعية أو تجارية

^{٢٨} صنهاة العتيبي ((أستاذ بجامعة الملك بن عبد العزيز))، مدونة . <http://blogs.ksu.edu.sa/sunhat>

^{٢٩} "التخطيط الإستراتيجي لمنظمات المجتمع المدني"، ورقة عمل، مصر، ص ٥.

أو زراعية أو خدمية، وهناك ما يسمى بالمشروعات متناهية الصغر، وتوجد معايير عدة لتعيين المشروعات الصغيرة منها:

((حجم رأس المال، عدد العاملين، حجم المبيعات وشكل الملكية))

إن معيار عدد العاملين مثلاً ينظر إلى المشروع الذي يستوعب عدداً من العمال بدءاً من عامل إلى أربعة عمال على أنه مشروع متناه في الصغر والمشروع الذي يستوعب من خمسة عمال إلى أربعة عشر عاملاً على أنه مشروع صغير، أما المشروع الذي يستوعب من خمسة عشر عاملاً إلى تسعة وأربعين عاملاً على أنه مشروع متوسط، وما زاد على ذلك فهو مشروع كبير.^{٣٠}

وتنبع أهمية المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الوطني كوسيلة فعالة لزيادة الإنتاج وتخصيص التكاليف وإن التطور الاقتصادي لأي دولة يعتمد على مدى قدرة مؤسساتها على الإنتاج وفق المعايير الاقتصادية، ومما لا شك فيه أن الشركات الكبيرة والعملاقة لها دور كبير في التطور والنهوض الاقتصادي، لكن لا يمكن تجاهل دور المشروعات الصغيرة ومدى مساهمتها بصرف النظر عن درجة تقدمها، وخاصة الدور الذي تلعبه في خلق فرص العمل ومساهمتها أيضاً بالناتج القومي الإجمالي.

كما وإن الإحصاءات تؤكد أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فمثلاً المشروعات الصغيرة في الولايات المتحدة تشكل ٩٧% من إجمالي المشروعات الأمريكية وتساهم في

^{٣٠} عبد الحافظ الصاوي، مجلة الوعي الإسلامي، العدد/٤٧٢.

حوالي ٣٤% من الناتج القومي^{٣١} الإجمالي الأمريكي، وتساهم في خلق ٥٨% من إجمالي فرص العمل المتاحة في أمريكا .

وفي كندا تساهم في توفير ٣٣% وفي اليابان ٥٥,٧% والفلبين ٧٤% واندونيسيا ٨٨% وكوريا الجنوبية ٣٥ - %.

د.أ- الخصائص العامة للمشروعات الصغيرة:

من المعروف أن قطاع المشروعات الصغيرة يغطي أنشطة إنتاجية وخدمية كثيرة والمشروع الصغير يلبي طلب قطاع عريض من احتياجات السوق، كما تساهم تلك المشروعات بقدر كبير في إعداد العمالة المميزة والماهرة، وكذلك في حل مشكلة البطالة بين الشباب، وحتى تضمن لمشروعك الصغير النجاح والمزيد من المكسب والأرباح سنذكر أهم الخصائص العامة للمشروع الصغير، والتي نذكرها في النقاط التالية:-

١. الملكية المحدودة لرأس المال: فرأس مال المشروعات الصغيرة قد يقدمه فرد واحد في حالة المشروع الفردي، كما يقدمه عدد من الشركاء في حالة شركة التضامن^{٣٢} و التوصية البسيطة، وبالطبع يتوقف حجم رأس مال المشروعات علي المقدرة المالية لأصحابها، وعلي مدى استعدادهم لتجنيب قدر من أموالهم الخاصة علي ذمة تمويل أنشطة هذه المشروعات.

٢. عدم فصل الإدارة عن الملكية: فغالباً ما يتولي الإدارة مالك المشروع الصغير فنجد في المشروعات الفردية يكون صاحب المشروع هو نفسه المسئول عن إدارة

^{٣١} حسين عبد المطلب الاسرج، المشروعات الصغيرة ودورها التنموي في مصر، ورقة مقدمة لوزارة التنمية، ٢٠١٠.

^{٣٢} شيماء جابر، معارف دراسية من خلال دراساتي الجامعية. <http://yallanbda2.blogspot.com/2012/04/blog-post.html>

المشروع، فهو الذي يتولي مهام التخطيط والتنظيم والرقابة علي العاملين في المشروع وقد يشاركونهم في أداء بعض الأعمال التنفيذية، أما إذا اتخذ المشروع شكل شركة تضامن أو توصية بسيطة، فعادة ما يعين مجلي مديرين من الشركاء المتضامنين لإدارة المشروع، بحيث يختص كل شريك بمهام معينة، فقد يوكل إلى أحد الشركاء المهام المالية ويوكل لآخر المهام التسويقية، ولثالث الإشراف علي الأنشطة الداخلية وهكذا.

ولكن في جميع الأحوال فإن الملكية غير منفصلة عن الإدارة، علي خلاف الوضع في الشركات المساهمة، حيث يحدث فصل بين الإدارة والملكية فيمكن للجمعية العمومية للمساهمين أن تنتخب^{٣٣} مجلس للإدارة من غير المساهمين، وقد يلجأ المشروع الصغير إلي الاستعانة ببعض ذوي الخبرة في تسيير وإدارة شئون المشروع ولكن تظل المسؤولية النهائية عن الإدارة في يد الملاك.

٣. **التوجه البيروقراطي المحدود:** فالإجراءات الرسمية قليلاً ما تستخدم في هذه المشروعات، فلا توجد حاجة إلي لقاءات رسمية مع العاملين مثلاً أو تقديم تقارير رسمية للمديرين قبل اتخاذهم للقرارات.

٤. **التوجه الإنساني للعملية الإدارية:** فالإداريين العاملين بهذه المشروعات يفخرون دائماً بمعرفة كل العاملين لديهم معرفة شخصية، فالإتصال الشخصي غير المباشر واحتكاك الإدارة بالعاملين، والعمل علي تذليل الصعاب أمامهم بصورة شخصية ومباشرة، هي سمة أساسية من سمات المشروعات الصغيرة^{٣٤}.

^{٣٣} حسين عبد المطلب الاسرج، المشروعات الصغيرة ودورها التنموي في مصر، ورقة مقدمة لوزارة التنمية، ٢٠١٠م.

^{٣٤} نبيل أبو دياب، تعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بحث مقدم للملتقى السنوي

السادس تحت عنوان "دور المصارف والمؤسسات المالية الصغيرة"، الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية، عمان، ٢٧/٢٩/٢٠٠٣، ص ٤.

وتنشط في العديد من المجالات، ففي مجال الصناعة تنخرط هذه المشروعات في الصناعات الجلدية والأدوات المنزلية والأدوات الكهربائية، وصناعة البلاستيك وصناعة المنسوجات، وصناعة الأخشاب، والصناعات الغذائية، وصناعة الألبان ومنتجاتها، وغير ذلك الكثير.

أما مجال التجارة هناك متاجر التجزئة ومتاجر الجملة ومستودعات التخزين.

وفي مجال الخدمات هناك منشآت النقل والسياحة والفنادق ومحطات التموين ومحطات أنابيب الغاز ومراكز الإصلاح والصيانة والمطاعم، كما تنشط المشروعات الصغيرة في مجال التشييد والبناء مثل أعمال المقاولات والديكور وغيرها.

٥. وجود الموارد المحدودة للمنظمة: فالمشروعات الصغيرة تكون أمامها مشاكل تتعلق بالقدرة علي توفير الموارد اللازمة وبصفة خاصة الموارد المالية، ونظراً لصغر حجم الأصول الرأسمالية المستثمرة في المشروع فأن قدرة هذه المشروعات على الاقتراض تكون محدودة، لعدم وجود الضمان الكافي للقيام بعملية الاقتراض.

٦. تواضع احتياجاتها من خدمات البنية الأساسية: لذلك يكون يسيراً أن تقام في العديد من المواقع الجغرافية، ولعل ذلك من الأسباب التي تفسر سرعة انتشار وتزايد مثل هذه المشروعات في الاقتصاد، ولا يخفي أن هذا الانتشار الجغرافي يساهم في التنمية الشاملة لكل المناطق الجغرافية.

٧. التوجه بأفكار مالِك المشروع: فالمشروعات الصغيرة تدور دائماً حول الأفكار الخاصة بالفرد المؤسس بها والذي عادة ما يتولي إدارتها، أما المشروعات الكبيرة فهي قادرة علي تعيين واستخدام بعض الإداريين المحترفين، وأيضاً هي تتمتع بالقدرة علي

إحلال هؤلاء الإداريين الذين لا يحققون مستوى إنجاز عالمي بآخرين، ومثل ذلك لا يتوافر في المشروعات الصغيرة، فلا يعقل الاستغناء عن خدمات المؤسس الإداري إذا كانت قدرته الإدارية محدودة.

٨. تأثير الفشل في فرع من فروع المشروع يكون كبير جداً: إذا كان المشروع

له فروع، فإن أثر فشل أحد هذه الفروع علي المشروع ككل يكون بالغاً، ولا يوجد مثل ذلك الأثر في حالة المشروعات الكبيرة.^{٣٥}

٩. اتخاذ القرارات دون تحليل ودراسة كافية: فالإطار التحليلي لعملية اتخاذ

القرارات يكون أكثر وضوحاً في المشروعات الكبيرة، وعادة ما يكون السبب في استخدام إطار تحليلي غير ناضج في المشروعات الصغيرة، هو عدم قدرة الإداري علي تبرير التكلفة والمنفعة من استخدام إطار تحليلي أكثر نضجاً في عملية اتخاذ القرارات فالقرارات في المشروعات الكبيرة تكون آثارها كبيرة، ومن هنا فأن التبرير بضرورة القيام بالتحليل المتعمق قبل اتخاذ القرار يكون منطقياً ومقبولاً، ولكن القرارات في المشروعات الصغيرة تكون ذات أثر محدود مقارنة بالمشروعات الكبيرة، ومن هنا فأن الدفع بضرورة القيام بالتحليل المتعمق من حيث التكلفة والوقت والمنفعة يكون غير مقبولاً.

١٠. النمط غير المتقدم للتكنولوجيا المستخدمة: فضلاً على أن درجة الآلية

في ممارسة النشاط لا تكون عالية بجانب الاعتماد في الغالب على الخامات ومستلزمات الإنتاج المحلية، وهذا لا يمنع بالطبع إمكانية الاستيراد سواء للآلات أو الخامات، إذا كان ذلك في إطار المقدرة المالية والتنظيمية للمنشأة.

^{٣٥} قاسم الحمودي، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، ورقة عمل مقدمة للندوة الإقتصادية بعنوان "دور المشروعات الصغيرة والاجتماعية لإقليم الشمال جامعة إربد الأهلية، الأردن، ١٩٩٩/٥/٤، ص ١.

١١. الأكثر عدداً قياساً في الإقتصاد: مما يجعلها من العناصر الأساسية والهامة في إقتصاد الدولة، كما أن وجود هذه المشروعات الصغيرة يخلق دوماً منافسة بين المنشآت، مما يدفع إلى التجويد والتحسين في تقديم السلع والخدمات.^{٣٦}

١٢. الحجم الصغير قياساً للقطاعات التي ينشط فيها: قياس الحجم هنا يتمثل في قيمة رأس المال المستثمر أو في عدد العاملين بالمشروع، أو معدل دوران الأصول أو بمزيج من هذه المعايير كلها أو بعضها.

١٣. أتسام الأسواق بالتركيز والضييق: حيث يتم تصريف المنتجات في المنطقة أو المناطق الجغرافية المحيطة بالمشروع، ويصدق هذا القول على المشروعات الجديدة في بداية النشاط، ولكن مع نمو المشروع واستقراره، يبحث عن أسواق جديدة بما فيها أسواق التصدير.^{٣٧}

د.ب- أهمية المشروعات الصغيرة:

أجمع خبراء اقتصاديون على أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة تلعب دوراً كبيراً في تنمية الإقتصاد، لا سيما في ظل دورها الرئيسي في محاربة الفقر والبطالة ودور هذه المشاريع في تعزيز طموحات الشباب وتمكينهم من مواجهة الأوضاع الاقتصادية الصعبة خاصة وأنها لا تحتاج لرأسمال كبير، وعلى أن هذه المشاريع هي متنفس لمن يعانون أوضاعاً اقتصادية صعبة وقاسية، فهي لا تحتاج إلى رأس مال كبير، إلا أنها تعد مصدر رزق لأصحابها ويكون

^{٣٦} حسين عبد المطلب الأسرج، المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية، القاهرة، ٢٠١٠، ص ١٠-١١.

^{٣٧} قاسم الحمودي، المصدر السابق، ص ١.

لها عائد مجزي مما يساهم في تحسين دخل الأسرة بدلاً من اعتمادها على الإعانات من الآخرين.

وقد عرف المشروع الصغير بأنه المشروع الذي تتوفر فيه مجموعة من الخصائص وهي قلة عدد العاملين به ورأس مال صغير ويحتاج لمعرفة فنية بسيطة وحجم إنتاجه محدود وحسب الطلب ويتم عرض المنتج في السوق المحلي، كما أن أنواع المشروعات الصغيرة من حيث المجال، هي مشروعات صناعية وزراعية وخدمية وتربية الطيور كما تنقسم من حيث الهدف إلى مشروعات تنفيذية لمشروع كبير أو مشروعات صغيرة لتحقيق ربح أو لإشباع الحاجات أو لإيجاد فرص العمل، كما تنقسم من حيث نظم الإنتاج إلى نظام الصناعة العائلية ونظام الحرف اليدوية ونظام الورش.^{٣٨}

كما أن أهمية المشروعات الصغيرة تتمثل في توفير فرص عمل جديدة ملائمة لظروف الشباب المتطلع إلى العمل، وتحافظ على رأس المال الوطني ولا تحتاج إلى خبرة فنية متميزة في الإنتاج وتعتبر قاعدة للتدريب على المشروعات المتوسطة والكبيرة وينتج إنتاجها غالباً للسوق المحلي وتستخدم الخامات المحلية ولا تحتاج إلى عملة صعبة، كما أن الصفات المميزة لصاحب المشروع الصغير قد تكون أهمها القيادة والمخاطرة وسرعة البديهة والطموح والصبر والقدرة على الإتصال الفعال واتخاذ القرار.

فلا ريباً مقومات نجاح أي مشروع صغير هي الامام الكافي بتقنيات موضوع المشروع وحسن إختيار المشروع المناسب لقدرات صاحبه وإعداد دراسة جدوي حقيقية

^{٣٨} حسين عبد المطلب الأسرج، المصدر السابق، ص ١٠-١١

للمشروع وتوفير السيولة المناسبة ووجود مستوى للجودة ووجود طلب على السلعة أو الخدمة التي نرغب في عمل مشروع صغير لإنتاجه.^{٣٩}

د.ج- أشكال المشروعات الصغيرة

هناك العديد من التصنيفات التي يمكن أن تصنف المشروعات الصغيرة على

أساسها والتي من أهمها:

أ. طبيعة المنتجات

تنقسم المشروعات الصغيرة حسب هذا التصنيف إلى ما يأتي:

١. المشروعات المنتجة للسلع الاستهلاكية:

يتمثل نشاط المشروع الصغير ضمن هذا التصنيف في إنتاج السلع الاستهلاكية مثل : المنتجات الغذائية، الملابس، النسيج، المنتجات الجلدية وغير ذلك.

٢. المشروعات الصغيرة المنتجة للسلع الوسيطة:

ويشمل هذا التصنيف كل المشروعات الصغيرة المنتجة للسلع الوسيطة مثل ((الصناعات الميكانيكية والكهربائية، الصناعات الكيميائية والبلاستيكية، صناعة مواد البناء، المحاجر والمناجم).

٣. المشروعات الصغيرة المنتجة لسلع التجهيز:

يتطلب صناعة سلع التجهيز تكنولوجيا مركبة، ويد عامله مؤهلة ورأس مال أكبر مقارنة بالصناعات السابقة مما يجعل الدخول فيها أكثر صعوبة مثل تصليح وتركيب الآثاث.^{٤٠}

^{٣٩} سمير ابراهيم، ندوة بعنوان " أهمية المشروعات الصغيرة وكيفية ادارتها " . <http://arabnews-egy.com/?p=24046>

^{٤٠} وصاب سعيدي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنمية الصادرات مع الإشارة لحالة الجزائر، ورقة عمل ، ٢٠٠٢م، ص ٢-٩.

ب. النشاط:

١. المشاريع الإنتاجية:

إن أساس هذه المشاريع هو التحويل، أي تحويل المواد الخام إلى منتج نهائي أو وسيط أي تلك المشاريع التي تخلق قيمة مضافة مثل المشروعات التي تنتج سلعا استهلاكية مثل المشروعات الصغيرة واليدوية وورش الإنتاج التي تستخدم الموارد المحلية.

٢. المشروعات الخدمية:

هي المشروعات التي تقدم خدمة ما لصالح الآخرين مقابل أجر، مثل خدمات رحلات السياحة والإصلاح والتنظيف، وغير ذلك من الخدمات^{٤١}.

٣. المشروعات التجارية:

أساسها شراء وبيع وتوزيع سلعة ما أو عدة سلع مختلفة من أجل تحقيق الربح ((الفرق بين سعر الشراء والبيع)) وهي كل مشروع يقوم بشراء سلعة ثم يقوم بإعادة بيعها أو تعبئتها أو تغليفها ومن ثم بيعها بقصد الحصول على ربح مثل تجارة الجملة والتجزئة.

ج. طبيعة التوجه:

يمكن تصنيف المشروعات الصغيرة حسب توجهها إلى ما يأتي:

١. المشروعات العائلية :

هي المشروعات التي تتخذ من المنازل موقعا لها وتكون مكونه في الغالب من مساهمات أفراد العائلة ويمثلون في غالب الأحيان اليد العاملة فيها.^{٤٢}

٢. المشروعات التقليدية:

^{٤١} الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية، الجزائر، ص ٨.

^{٤٢} عمر خلف فزع، مشروعات الأعمال الصغيرة في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية بغداد، العراق، ص ١٣٤-١٣٥.

هذا النوع من المشروعات يقترب كثيراً من النوع السابق لأن هذه المشروعات يكون أغلب اعتمادها على المساهمة العائلية لكنها تتميز عن النوع السابق بأنها تكون على شكل ورشات صغيرة مستقلة عن المنزل وتعتمد على وسائل بسيطة.

٣. المشروعات الصغيرة المتطورة وشبه المتطورة :

يتميز هذا النوع من المشروعات عن النوعين السابقين بأستخدامه تقنيات وتكنولوجيا الصناعة الحديثة سواء من ناحية التوسع أو من ناحية التنظيم الجيد للعمل أو من ناحية إنتاج منتجات منظمة مطابقة لمقاييس الصناعة الحديثة والحاجات العصرية.^{٤٣}

د.د. المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة:

يتفق المهتمون والدارسون لقطاع المشروعات الصغيرة أن هناك العديد من المشاكل والمعوقات التي يعاني منها هذا النشاط التي تكون متداخلة في ما بينها من حيث أسبابها ونتائجها وفي مقدمة هذه الإشكالات الآتي:

١. تعاني المشروعات الصغيرة من مشكلة التمويل، إذ هناك صعوبة في الحصول على القروض من المصارف التجارية، وذلك لعدم ملائمة المعايير المتبعة في المصارف لطبيعة هذه المشروعات ومتطلباتها للحصول على التمويل اللازم شروط ميسرة وملائمة أما لعدم توفر الضمانات اللازمة التي تطلبها تلك المصارف، أو لصعوبة شروط التمويل من حيث الفوائد والأقساط وفترات التسديد والتي تتجسد في صعوبة وضعف فرص الحصول على التمويل الخارجي المناسب .

٢. إن احد أهم عوامل فشل المشروعات الصغيرة هو غياب الدراية أو المعرفة بعوامل التسويق والترويج، حيث أن قدرة الأسواق على^{٤٤} استيعاب الطاقة الإنتاجية محكومة

^{٤٣} ميساء حبيب سلمان، الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل إستراتيجية التنمية، رسالة ماجستير، سوريا، ص ٢.

ب عوامل منها عدد السكان، دخول الأفراد والسلع المنافسة لذا فان عدم اكتراث أصحاب المشروعات الصغيرة لمثل هذه العوامل واعتمادهم على الوسطاء في تصريف منتجاتهم يضعف من قدرة المشروع على الصمود أمام المنافسة.

٣. بساطة الإجراءات الإدارية المستخدمة داخل هذه المشروعات يجعلها بعيدة عن الأساليب الإدارية الحديثة المتبعة داخل المشروعات الأخرى، إذ في أغلب الأحيان تكون إدارة المشروع مناطة بصاحب المشروع، أي لا توجد هنالك إدارة متخصصة أو تنظيم إداري متكامل يقود العمل فيها، فضلاً عن التحديد وبقاء عمل المشروع تقليدياً.

٤. تأتي صعوبة الحصول على المواد الأولية من المشاكل الرئيسية التي تقف بوجه تنمية المشروعات الصغيرة بسبب اعتماد الكثير من هذه المشروعات على المواد الأولية المستوردة من الخارج.

٥. تعتبر الإجراءات التنظيمية والتشريعية المتبعة في الدول النامية من المعوقات التي تحول دون نمو المشروعات الصغيرة، بدءاً من تعقيد وتعدد إجراءات إنشاء المشروعات الصغيرة وصعوبة الحصول على التراخيص الرسمية لها.^{٤٥}

٦. تعد الدراسات الفنية ودراسات الجدوى الاقتصادية وتوافر المعلومات الحديثة والدقيقة حول حركة الأسواق والبيئة الاقتصادية من المستلزمات الضرورية لإقامة المشروعات الصغيرة والتي تعاني من نقص شديد في هذه المجالات مجتمعة وخاصة في الدول النامية وينعكس ذلك على مستوى تكاليف الإنتاج وأسعار البيع والتسويق بصفة عامة وعدم القدرة على

^{٤٤} أشرف محمد ودابه، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، مجلة البحوث الإدارية، مركز البحوث والتطوير القاهرة، العدد ٤ أكتوبر ٢٠٠٦.

^{٤٥} فلاح خلف الربيعي، دراسة تحليلية لمشكلات تمويل المشروعات الصغيرة، رسالة ماجستير، جامعة عمر المختار، ليبيا، ص ٦-٧.

مواكبة التطورات الحديثة لإنتاج السلع والخدمات التي تلبي رغبات المستهلكين وفق المواصفات الدولية المطلوبة لكسب رهان المنافسة.^{٤٦}

هـ. مفهوم التمويل الإسلامي وخصائصه:

هـ. أ. مفهوم التمويل:

تعددت التعاريف التي تناولت التمويل من وجهة نظر إقتصادية، فقد جاء تعريف عبد الفتاح حسن للتمويل بأنه "تدبير الأموال في المشروع" وتعريف عبد العزيز هيكل للتمويل بأنه "مجموع الأعمال والتصرفات التي تمدنا بوسائل الدفع في أي وقت يكون هناك حاجة إليها، ويمكن أن يكون هذا التمويل قصير الأجل أو متوسط الأجل أو طويل الأجل.

ومن التعاريف الأقرب لمفهوم التمويل من وجهة النظر الإقتصادية ((الأمداد للأصول في أوقات الحاجة إليها))^{٤٧}.

هـ. ب. مفهوم التمويل الإسلامي:

إن الملاحظ في صيغ التمويل الإسلامية أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب المادي للاقتصاد أو بالإنتاج الحقيقي الذي يضيف شيئاً جديداً إلى المجتمع، فإذا كان التمويل الربوي في أغلب الأحيان يعتمد على ذمة المستفيد و يقدم على أساس قدرته على السداد، فإن التمويل الإسلامي يقدم على أساس مشروع استثماري معين تمت دراسته و

^{٤٦} عمر خلف فرع، مشروعات الأعمال الصغيرة في العراق، مجلة العلوم الإقتصادية، كلية بغداد، العراق، ص ١٣٥.

^{٤٧} بوقرة زهر الدين، دور البنوك الإسلامية في تمويل وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة فرحات، فطيس،

الجزائر، ٢٠١٣م، ص ٣٢.

دراسة جدواه ونتائجه المتوقعة، بينما نجد أن التمويل الربوي لا يشترط أن يكون التمويل مرتبطاً بعملية إنتاجية حقيقية.^{٤٨}

ويعرفه الدكتور فؤاد السرطاوي ((أن يقوم الشخص بتقديم شئ ذو قيمة مالية لشخص آخر إما على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال واتخاذ القرار الإداري والإستثماري)) .

ويعرفه آخرون : ((تقديم ثروة عينية أو نقدية إما على سبيل اللزوم أو التبرع أو التعاون أو الاسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد معنوي أو مادي تحت عليه أو تبيحه الأحكام الشرعية.^{٤٩}

هـ.ج. أهمية التمويل الإسلامي وخصائصه:

بدليل يقوم على أسس الشريعة الإسلامية يساهم في توفير رؤوس الأموال وتدعيم القدرة التمويلية اللازمة للاستثمارات الضرورية لإنتاج السلع والخدمات، للقيام بالاستثمار المباشر في مشروعات إنمائية أو المشاركة فيها، أو القيام بتمويلها، وذلك بهدف إقامة مشروعات إنمائية جديدة أو لتجديد وإحلال مشروعات قائمة فعلاً، مما يساهم في توسيع الطاقة الإنتاجية في مختلف القطاعات، ويؤدي إلى دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة، ويستلزم ذلك قيام هذه الاستثمارات على أسس عملية وخطط مدروسة، وقد توجد جهات متخصصة للقيام بدراسات حتى لا تتسم بالارتجال والتخبط، كما أن المساهمة في تحقيق العدالة في توزيع الثروة أمر مهم، وذلك بتوفير التمويل اللازم

^{٤٨} أحمد السيد كردي، مفهوم التمويل ومصادره في الاقتصاد الإسلامي .

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/152408>

^{٤٩} بوقرة زهر الدين، المصدر سابق، ص ٣٤.

لصغار المنتجين وأصحاب الخبرات والمشروعات الذين لا يملكون رؤوس الأموال الكافية لتنفيذ هذه المشروعات، وتوفير بدائل متعددة أمام أصحاب رؤوس الأموال لاختيار مجال استثمار مدخراتهم إلى جانب اختيار نظام توزيع الأرباح الذي يتلاءم مع ظروف كل منهم، وتحقيق التنمية المتوازنة والشاملة في المجتمع وذلك بتنويع الاستثمار وشموله لقطاعات إنتاجية عديدة إلى جانب انتشار المشروعات الاستثمارية في أنحاء الدولة وهو ما يعني اتباع نظام اللامركزية في التنمية، والاعتماد على الموارد المحلية في إنشاء وتوفير فرص العمل، و تحفيز الطلب فلا يشترط في عدد من صيغ التمويل الإسلامي توافر الثمن في الحال كما لا يتوافر في عدد آخر توافر المنتج في الحال فإذا افترضنا وجود رغبة لدى المستهلكين أو المنتجين على منتجات معينة نهائية أو وسيطة فإن عدم توافر قيمة تلك المنتجات لا يمنع عقد الصفقات على شراء تلك المنتجات على أساس دفع الثمن في المستقبل دفعة واحدة أو على أقساط، أيضا يمكن إتمام الصفقات بدفع قيمة هذه المنتجات مقدما على أن يتم تسليمها في المستقبل وفقا للشروط المتفق عليها.^{٥٠}

وينتج عن ذلك تشجيع الطلب على المنتجات ولا يقف عدم توافر الثمن أو المنتج عائقا يحول دون إتمام عقد الصفقات مع هذه المشروعات، ولا شك أن تشجيع الطلب يؤدي إلى استغلال الموارد ورفع مستوى النشاط الاقتصادي وتوفير المزيد من فرص العمل، وبالتالي تنشيط الطلب على منتجات المشروعات وإحداث الرواج الاقتصادي ومن أهم مميزاته وأهميته أيضاً ((القضاء على الفقر))، فالتمويل الإسلامي يوفر المجال واسعا أمام أصحاب المهارات للإبداع والتميز وتسخير مواهبهم في الإنتاج والابتكار دونما عوائق من أصحاب الأموال، وتشجعهم على بذل أقصى جهد مع حرصهم على نجاح مشروعاتهم

^{٥٠} حسين عبد المطلب الأسرج، دور التمويل الإسلامي في تحقيق الأمن الاقتصادي. <http://islamselect.net/mat/9954>.

والارتقاء بها، لأنهم شركاء في الربح الناتج وبذلك نضمن آلية ماهرة لتخصيص الموارد من جهة وزيادة الإنتاج من جهة أخرى، الأمر الذي ينعكس على رفع مستوى المعيشة والقضاء على الفقر و القضاء على البطالة.

هـ.د. النظريات المفسرة للتمويل الإسلامي:

هـ.د. ١. نظرية المال في الفكر الإسلامي ((الملكية))

ينظر الإسلام للمال على انه قوام الحياة، به تنتظم معاش الناس ويتبادلون على أساسه تجارتهم ومنتجاتهم ويقومون على اساسه ما يحتاجون إليه من أعمال ومنافع.

وقد أخبرنا الله تعالى بانه احد الأمرين اللذين هما زينة الحياة لدنيا في قوله تعالى ((المال والبنون زينة الحياة الدنيا))^{٥١}، ويقسم المال في هذه النظرية للمال المتقوم وغير المتقوم نوعان: ما يباح الانتفاع، والمال المحرر والمال وغير المنقول. المنقول هو كل ما يمكن نقله وتحويله من مكان إلى آخر وغير المنقول فهو العقار أي ما يقابل المنقول من حيث أنه ما لا يمكن نقله من محل إلى آخر كالدور والأراضي.

وعند الملكية المنقول ما أمكن نقله مع بقاء هيئته، وصورته دون تغيير كالامبس والسيارات والعقار. وتكون فوائد هذا التقسيم في الشفعة التي تجري في العقار دون المنقول، وعند بيع أموال المدين وفاء لدينه، ويجوز للوصي أن يبيع للصغار ما يملكون من منقول حسب ما يراه من وجود للمصلحة.^{٥٢}

^{٥١} سورة الكهف، الآية ٤٦.

^{٥٢} بدران أبو العينين، تاريخ الفقه الإسلامي ونظرية الملكية والعقود.

وأما المال المثلي فهو ما له نظير ومثل في الأسواق من غير تفاوت بين أجزائه أو أحاده يعتد به في التعامل.

والأموال المثلية أربعة أنواع: المكيلات، والموزونات، العدديات المتقاربة في الحجم، الذرعات.

وأما المال القيمي: فهو ما لا مثل له في الأسواق أو له نظير وكن بتفاوت كبير لا يتسامح به عادة، كالدور والحيوانات والأحجار الكريمة.

وأما المال الاستهلاكي والاستعمالي، فالمال الاستهلاكي الذي لا يمكن الانتفاع به إلا باستهلاك عينه، كأنواع الطعام والشراب والخطب والورق والنقود والمال الاستعمالي هو ما يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه كالعقارات والمفروشات والثياب والكتب.^{٥٣}

هـ.د. ٢. نظرية العمل في الفكر الإسلامي:

إن وعي الفكر الإسلامي بأهمية النشاط الاقتصادي وعناصره، قاتم إلى تأكيد أهمية التخصص وتقسيم العمل في هذا النشاط، إن رؤيتهم الاقتصادية لتقسيم العمل تعد رؤية اقتصادية متقدمة في الفكر الإسلامي، وذلك ، وذلك لأن تقسيم العمل عندهم إنما هو شكل من أشكال إدارة الاستخلاف، فهو نظام اقتصادي للنشاط الاستخلافي، ولدعم وتطوير العملية الإنتاجية.

ينشأ تقسيم العمل من قدرة الفرد المحدودة على ممارسة النشاط

الاقتصادي، خاصة إذا كانت ممارسة هذا النشاط تتوقف على العلم والمعرفة بهذا

^{٥٣} محمد صالح عبدالقادر، نظريات التمويل الإسلامي، دار الفرقان، ط ١، ١٩٩٧، ص ٥٠.

النشاط، إضافة إلى تعدد الحاجات الإنسانية التي تحتاج إلى المزيد من النشاط الإنتاجي لاشباعها، ولذلك فلا مفر من التخصص وتقسيم العمل.

هـ.د. ٣. نظرية الإنفاق في الفكر الإسلامي:

لم تترك الشريعة الإسلامية الغراء لا شاردة ولا واردة في حياة المسلم إلا وضبطتها بضوابط محددة للغاية منها تحقيق أقصى ما يمكن من النفع والفائدة للمكلف، بها وتقليل خسارته منها إلى أدنى ما يمكن وهذه القناعة يجب أن تكون هي المبدأ الذي يحكم سلوكيات الإنسان المسلم لأن المشرع له هو الخالق العزيز الذي يعلم مصلحته ومنفعته وما ييسر له طريق العيش بأمان وسلام، ولا شك أن الحياة الاقتصادية للإنسان المسلم محكومة بضوابط تشدها وتضبط ايقاعاتها بما يخدم الإنسان المسلم والإنفاق جزء هام من حياة المسلم الاقتصادية، وتتعدى آثاره للوسط الذي يعيش فيه ولذلك وضع ضوابط أهمها. مراعاة الأولويات في عملية الإنفاق والاعتدال والتوسط والبعد عن الإسراف، والابتعاد عن التقليد في عملية الإنفاق، والابتعاد عن نمط الاستهلاك الترفي والكمالي، وابتغاء وبناء على هذه الضوابط كنت نظرية الغنفاق في الإسلام حيث حث عليها الشارع الحكيم في غير موضع من القرآن الكريم وخاصة^{٥٤} أن المال هو الله والإنسان مستخلف ومؤتمن عليه، إضافة إلى أن النفس قد فطرت على حب المال والحرص على جمعه لذا فقد كان الأمر بالإنفاق هو ابتلاء من الخالق جل وعز ولكنه سبحانه عالج فطرة الإنسان المبنية على حب المال بوعده له بأنه سوف يعوضه أضعافاً كثيرة في حال ابتغاء وجه الله في هذا الإنفاق حيث قال تعالى

^{٥٤} أحمد سليمان محمود خصاونة، التخصص وتقسيم العمل في الفكر الاقتصادي الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية، السنة ٧، العدد

((وما انفقتم من شيء فهو يخالفه وهو خير الرازقين))^{٥٥}، وللإنفاق وجوه عديدة في الإسلام أبرزها الزكاة.

هـ.د. ٤. نظرية المحاسبة المالية في الفكر الإسلامي:

يقوم علم التكاليف بتنظيم استخدام عناصر النفقات وتنسيق تدفق عوامل الإنتاج في المشروعات المختلفة، إذا أنه يعرض الوسائل العلمية الخاصة بحصر بنود النفقات وتسجيلها وتحليلها وتبويبها، بهدف اظهار النتائج ودراستها، وتفسيرها، حتى يمكن الاستفادة منها في أغراض التخطيط للمستقبل والرقابة على الماضي، وهذا يبين أن علم التكاليف بالمفهوم الحديث يعتمد على أهمية الإنفاق، والنهي عن الإسراف، وتجنب البخل، وتنظيم الأنفاق، والإعتدال، والتخطيط للمستقبل، والرقابة على الماضي.^{٥٦}

هـ.د. ٥. نظرية خطورة الربا والاكتناز في الفكر الإسلامي:

حرم الإسلام وكل الشرائع السماوية الربا، لما فيه من الأضرار الاجتماعية والاقتصادية وذلك لأن الفائدة التي يحصل عليها المرابي لا تأتي نتيجة عمل انتاجي، بل استقطاع من مال الفرد، أو من ثروة الأمة، فالفائدة تدفع إلى الكسل والبطالة، وتؤدي الظاهرة التضخم في المجتمع واثقال كاهل المقترضين عند العجز عن التسديد لتضاعف سعر الفائدة المحرمة شرعاً، واما عن الأضرار الاجتماعية، فالربا يستغل حاجة المحتاجين ويلحق بهم الكثير من الأضرار دون اختيار منهم ينمي الضغائن والأحقاد بين الناس،

^{٥٥} سورة سبأ، الآية ٣٩.

^{٥٦} محمد كمال عطية، نظرية المحاسبة في الفكر الإسلامي، دار الفكر العربي، ج. ٤٠، ١٩٨٧، ص ٦-١٠.

لعدم اقتناع المقترض بما اخذ منه مهما كانت حاجته ورغبته فيه، يلغي معاني الفضيلة والتعاون والبر والتقوى.^{٥٧}

الكنز هو جعل المال بعضه على بعض وحفظه، فالاكتناز يمثل منع المال المال من الجريان بين الناس لاجراء المعاملات التجارية وتحقيق النماء، ويؤدي الاكتناز إلى حبس الأموال المعدة للتداول في أوجه مختلفة.

ان الإنسان حسب فطرته يقوم بمبادلة المال والعمل بموجب هذه المبادلة يستقيم المجتمع الإنساني ويحصل بموجبه الإنماء والتطور في الانتاج. ويحصل الاكتناز بسبب تقدم المكنز حاجاته الاحتمالية على حاجة المجتمع الحالية.

ان مفهوم المال في الإسلام ينهى عن هذا التصرف ويعتبره وبالأعلى على صاحبه، ويعتقد بعض فقهاء المسلمين بعدم حصر الاكتناز بالمال السائل فقط بل يتوسع ليشمل الأموال الثابتة مثل الأراضي حيث لا يجوز تعطيل استثمارها لأكثر من ثلاث سنوات.

ففي فريضة الزكاة وظيفة مهمة في محاربة الاكتناز من ناحية الجباية، فوجوبها في المال يؤدي إلى تحريكه واستثماره.

هـ.د. ٦. نظرية البيع في الفكر الإسلامي:

مقابلة الشيء بشيء، فمقابلة السلعة بالسلعة تسمى بيعاً، وقال بعض الفقهاء تملك المال بالمال. وقد جاءت مشروعية البيع والشراء في الكتاب والسنة

^{٥٧} فلاح حسن شفيق، مفهوم الربا والاكتناز وجهة نظر اقتصادية، ورقة بحثية، مؤسسة النور للثقافة والابداع، لندن، ٢٠٠٨، ص ١١ -

والإجماع، في الكتاب قل تعالى : ((واحل الله البيع وحرم الربا))^{٥٨} وفي السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ((قد باشر البيع وشاهد الناس يتعاطون البيع والشراء فأقرهم)).

وأركان البيع ستة وهي الصيغة والعاقدة والمعقود عليه، وكل منهما ينقسم قسمان، لأن العاقدة إما أن يكون بائعاً أو مشترياً، والمعقود عليه إما أن يكون ثمناً أو مثنياً، والصيغة إما أن تكون إيجاباً أو قبولاً، فالأركان ستة والمراد بالركن هنا ما يتوقف عليه وجود الشيء وغن كان غير داخل في حقيقته، وهذا مجرد اصطلاح، لأن ركن الشيء الحقيقي هو أصله الداخل فيه، وأصل البيع هو الصيغة التي لولاها ما اتصف العاقدان بالبائع والمشتري ولكل ركن من الأركان أحكام وشروط.

وأنواع البيوع تقسم إلى البيع المطلق، بيع السلم، وبيع الصرف، بيع المقايضة. والبيوع المستخدمة في البنوك الإسلامية هي المراجعة والبيع الاجل.^{٥٩}

هـ. هـ. مصادر التمويل الإسلامي:

إن المصارف الإسلامية تقوم بصياغة الكثير من الخدمات والتسهيلات فالمصارف الإسلامية تقوم بعمليات مختلفة تهدف جميعها إلى تدعيم التنمية في المجتمع، ويأتي الاستثمار في مقدّمة العمليات، وللاستثمار الإسلامي طرق وأساليب متميّزة وعديدة تهدف كلّها إلى تحقيق الربح الحلال، ومن أبرز صيغ التمويل:

^{٥٨} سورة البقرة، الآية ٢٧٥.

^{٥٩} محمد عبدالرؤوف حمزة، لبيع في الفقه الإسلامي، جامعة سانت كليمنتس، الشارقة، ٢٠٠٦م، ص ٤-٢١.

أولاً: المضاربة:

المضاربة هي اتفاق بين طرفين يبذل أحدهما فيه ماله ويبذل الآخر جهده ونشاطه في الإيتجار والعمل بهذا المال، على أن يكون ربح ذلك بينهما على حسب ما يشترطان من النصف أو الثلث أو الربع. الخ، أما إذا خسرت الشركة فإن الخسارة تكون على صاحب المال وحده ولا يتحمل عامل المضاربة شيئاً منها مقابل ضياع جهده وعمله، لأن ليس من العدل أن يضيع جهده وعمله ثم يطالب بمشاركة رب المال فيما ضاع من ماله مادام ذلك لم يكن عن تقصير أو إهمال.^{٦٠}

ثانياً: صيغه التمويل عن طريق المشاركات:

تعرف المشاركة بأنها الإشتراك بين شخصين أو أكثر، في استثمار مال معين أو أموال معينة وذلك من أجل إقتسام وتوزيع الأرباح أو الخسائر الناشئة عن القيام بعمل أو أعمال محدوده.

ويختلف نظام المشاركة عن المضاربة في أن رأس المال يتم تقديمه من جميع المشتركين في الاتفاق، بينما يقتصر الأمر في المضاربة على تقديم المال من جانب شخص معين وهو رب العمل ليقوم بالعمل شخص آخر هو المضارب بعمله.^{٦١}

وتكون عادة محدودة بمدة معينة ولتنفيذ مشروع معين، وتكون المشاركة أما في مشروع جديد أو بتوفير أموال إضافية للمشروعات القائمة، ويتم تقسيم الأرباح بطريقة

^{٦٠} محمود عبدالكريم إرشيد، "الشامل في عمليات المصارف الإسلامية"، ط٢، عمان، در النفائس، ٢٠٠٧م، ص ٤٠-٤١.

^{٦١} محمد صالح عبد القادر، نظريات التمويل الإسلامي، عمان، الأردن، دار الفرقان، ١٩٩٨م، ص ٨-١١.

متفق عليها مسبقاً وإقتسام الخسائر بصورة تتناسب مع المساهمة في رأس المال،^{٦٢} وفي هذه الحالة يمكن أن يدخل بنك أو (شركة خاصة بممارسة هذا الأسلوب) في شراكة مع مشروع صغير أو عدة مشروعات صغيرة حيث يشارك كل منهما في رأس المال المملوك ويمكن أن يشارك في إدارة المشروعات ويتم إقتسام الأرباح والخسائر طبقاً لمساهمتهم في رأس المال.

ولقد وضع الفقهاء مجموعة من القواعد التي تضبط التمويل عن طريق المشاركة وهي:

١. أن يكون رأس المال من النقود والأثمان وأجاز بعض الفقهاء أن يكون عروضاً (بضاعة).
٢. أن يكون رأس المال معلوماً وموجوداً يمكن التصرف فيه.
٣. لا يشترط تساوي رأس مال كل شريك بل يمكن أن تتفاوت الحصص.
٤. يكون الربح بينهم على حسب ما إشتروا بنسبه شائعة معلومة فإذا لم يشتروا يكون الربح حسب رأس مال كل منهم إلى رأس مال المشاركة.
٥. يكون توزيع الخسارة حسب نسبة رأس مال كل شريك فقط.
٦. يجوز أن ينفرد أحد الشركاء بالعمل ويشاركوا في الربح بنسبه متساوية، كما يجوز أن يختلفوا في الربح برغم تساويهم في المال.

^{٦٢} حسين عبد المطلب الأسرج، صيغ تمويل المشروعات الصغيرة في الإقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد ٨ "، ص

٧. في حالة عمل جميع الشركاء في إدارة الشركة، يجوز أن تكون حصص بعضهم في الربح أكبر من نسب حصصهم في رأس المال، نظراً لأن الربح في شركات العنان هو عائد رأس المال والعمل، والعمل مما يجوز التفاوت فيه، فقد يكون أحد الشركاء أبصر بالتجارة من غيره.

وتكون المشاركة إما ثابتة أو متناقصة أي منتهية بالتملك، والمشاركة الثابتة هي المشاركة التي تبقى فيها حصة الشريك أو الشركاء في رأس مال المشروع طوال أجلها المحدد في العقد، أما المشاركة المتناقصة أو المنتهية بالتملك، فهي التي يعطى فيها أحد الشركاء الحق للآخر في شراء حصته تدريجياً بحيث تتناقص حصته وتزيد حصة الآخر إلى أن ينفرد بملكية كامل رأس مال المشروع.^{٦٣}

ومن صور المشاركة المتناقصة المنتهية بالتملك بالمصارف الإسلامية:

أ. الصورة الأولى:

أن يتفق المصرف مع الشريك على أن يكون إحلال هذا الشريك محل المصرف بعقد مستقل يتم بعد إتمام التعاقد الخاص بعملية المشاركة بحيث يكون للشريكين حرية كاملة في التصرف ببيع حصته لشريكه أو لغيره.

ب. الصورة الثانية:

^{٦٣} حسين عبد المطلب الأسرج، المصدر السابق، ص ٧.

أن يتفق المصرف مع الشريك على المشاركة في التمويل الكلي أو الجزئي لمشروع ذي دخل متوقع وذلك على أساس إتفاق المصرف مع الشريك الآخر لحصول المصرف على حصة نسبيه من صافي الدخل المحقق فعلا مع حقه بالإحتفاظ بالجزء المتبقي من الإيراد أو أي قدر يتفق عليه ليكون ذلك الجزء مخصصا لتسديد أصل ما قدمه المصرف من تمويل، وعندما يقوم الشريك بالتسديد ذلك التمويل، تقول الملكية له وحده.

ج. الصورة الثالثة:

يحدد نصيب كل شريك حصص أو أسهم يكون له قيمة معينة ويمثل مجموعها إجمالي قيمة معينه ويمثل مجموعها إجمالي قيمة المشروع أو العملية، وللشريك إذا شاء أن يقتني من هذه الأسهم المملوكة للمصرف^{٦٤} عدداً معيناً بحيث تتناقص أسهم المصرف بمقدار ما تزيد أسهم الشريك إلى أن يمتلك كامل الأسهم فتصبح ملكيته كاملة.

وأما المشاركة المتغيرة هي البديل عن التمويل بالحساب الجاري المدين حيث تم تمويل العميل بدفعات نقدية حسب إحتياجه ثم يتم أخذ حصته من الأرباح النقدية في أثناء العام.

وصيغة المشاركة قد تكون طويلة أو متوسطة أو قصيرة الأجل وذلك طبقاً لما

يلي:

١. قد تكون المشاركة طويلة الأجل وذلك في حال ما إذا كانت مشاركة طويلة الأجل (مستمرة) ويصلح هذا الأسلوب لتمويل العمليات الإنتاجية المختلفة والتي تأخذ شكلاً

^{٦٤} محمد صالح عبد القادر، مصدر سابق، ص ١٣.

قانونياً كشركة تضامن أو شركة توصية، وسواءً كانت تلك الشركات صناعية أو زراعية أو تجارية.^{٦٥}

٢. قد تكون المشاركة متوسطة الأجل وذلك في حالة المشاركة المنتهية بالتمليك وهي التي يحل فيها الشريك محل المصرف في ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على دفعات. ويصلح هذا الأسلوب للتطبيق في المجال التجاري والصناعي والتجاري والزراعي والعقاري والمهني، وقد تكون المشاركة قصيرة وذلك في حال تمويل العمليات التي تستغرق زمنا قصيرا، ومن تلك العمليات الإعتمادات المستندية حيث تكون قيمة الإعتماد مشاركة بين المصرف والعميل.

وتلائم صيغة التمويل بالمشاركة المنشآت الصغيرة للمبرات الآتية:

١. مرونة أسلوب المشاركة في إمكانية تمويل أي مشروع سواء أكان صغيرا أو متوسطا ولاسيما المشاركة المنتهية بالتمليك حيث تمكن الشريك من تملك المشروع بعد تخارج المصرف الإسلامي.

٢. إمكانية إستفادة تلك المنشآت وخاصة الإنتاجية من إستخدام اسم المصرف عند تسويق منتجاتها.

٣. مساهمة صاحب المنشأة في حصة من التمويل يجعله حريصا على نجاح المنشأة.

٤. زيادة ربحية المصرف مع زيادة نمو نشاط المنشأة.

^{٦٥} حسين عبد المطلب الأسرج، مصدر سابق، ص ٨.

٥. مساهمة المشاركة بطريقة مباشرة في التنمية الاقتصادية وزيادة قيمه المضافة للدخل القومي.^{٦٦}

ويمكن استخدام صيغة المشاركة في تمويل صادرات المنشآت الصغيرة عن طريق فتح اعتماد مستندي لتوريد منتجات العميل التي تحتاج إلى تمويل نقدي لإنتاجها ثم تصديرها.

ثالثاً: صيغة التمويل عن طريق بيع المربحة:

تعتبر المربحة المصرفية توسط البنك لشراء سلعة بناء على طلب الزبون ثم بيعها له بالآجل بثمان يساوي التكلفة الكلية للشراء زائداً ربح معلوم متفق عليه بينهما، بينما تعتبر التكلفة الكلية للشراء ثمن شراء السلعة مضافاً إليه كل النفقات التي يدفعها البنك لحيازة السلعة، مطروحاً منه أي حسم (خصم) يحصل عليه البنك من البائع. وبالتالي يكون مبلغ المربحة عبارة عن التكلفة الكلية للشراء زائداً ربح البنك.

ووفقاً للدكتور علي محيي الدين القره داغي عميد كلية الشريعة بقطر، فإن المربحة نوعان، هما : (المربحة العادية) و (المربحة للأمر بالشراء) التي تجربها البنوك الإسلامية.

فالنوع الأول هو عبارة عن أن يكون لدى التاجر بضاعة فيأتي شخص إليه فيقول: أريد أن أشتري هذه البضاعة بالثمان نفسه الذي اشتريتها به مع ربح ١٠% مثلاً، فيوافق التاجر على ذلك، فهذه المربحة العادية التي تكون البضاعة جاهزة عند التاجر وبيعه

^{٦٦} علي محمد شلهوب، المصدر السابق، ص ٤٣٥.

بالثمن الذي قامت عليه البضاعة مع ربح معلوم، وهذه المراجعة جائزة بالإجماع ولا خلاف ولا شبهة فيها، وهي كانت موجودة منذ عصر الرسول صلى الله عليه وسلم

أما النوع الثاني، أي المراجعة للأمر بالشراء، فتتكون من عدة خطوات:

١. يأتي العميل ويطلب من البنك أن يشتري له سيارة أو بضاعة، ويتعهد بأنه في حالة تنفيذ البنك هذه العملية أنه سيشتريها.

٢. يقوم البنك بشراء تلك البضاعة أو السيارة وتقبضها وتدخل في ملكية البنك.^{٦٧}

٣. ثم يقوم البنك ببيع تلك البضاعة أو السيارة للعميل الأمر بالشراء بالثمن ونسبة ربح معلوم، فلنفرض أن البنك قد اشترى سيارة ١٠٠ ألف فيبيعها له ١١٠ آلاف مقسطة على أقساط شهرية أو نحو ذلك.

فهذا النوع من المراجعات جائز أيضاً عند جمهور الفقهاء المعاصرين، لأنه عقد مشروع ليس فيه محذور شرعي إذا توافرت الشروط المطلوبة.

رابعاً: صيغة التمويل بالإجارة:

الإجارة من الناحية الشرعية هي عقد لازم على منفعه مقصودة قابله للبذل والإباحة لمدة معلومة بعوض معلوم، وبذلك فهي عملية يتم بمقتضاها نقل حق الانتفاع بملكية معينه من شخص قد تكون ((شركة متخصصة في تأجير الأصول اللازمة للمشروعات الصغيرة)) إلى شخص آخر ((المشروع الصغير)) مقابل إيجار متفق عليه وبمعنى آخر فإن:

^{٦٧} صحيفة الرياض الاقتصادية اليومية، العدد ١٤٦٢٢، الصادرة ٦/ يوليو / ٢٠٠٨، <http://www.alriyadh.com/356704>

الإجارة؛ تعني إعطاء حق الإنتفاع على أصل معين وليس المقصود إعطاؤه مقابل الجهود الإنساني، وتبدو السيمه المميزة لهذا النوع من المعاملات في الإحتفاظ بملكية الأصول حتى يمكن تأجيرها عندما تنتهي مدة الإجارة السابقة وذلك لضمان عدم بقاء الأصول عاطلة لفترة طويلة وذلك من ناحية الشركة المؤجرة وتسهيل الحصول على الآلات والمعدات اللازمة للمشروع الصغير وعدم تحمله مبالغ تفوق إمكانياته وخاصة في بداية ممارسته للنشاط.

وتستخدم صيغة الإجارة بالمصارف الإسلامية تحت مسمى ((التأجير مع الوعد بالتمليك)) وذلك تطبيقاً لقرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم ((١١٠)) الصادر في دورته الثانية عشر التي عقدت في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٣/٢٨/سبتمبر/٢٠٠٠ ف والذي ينص على ضرورة الفصل بين عقد التأجير وبين عقد التمليك،^{٦٨} حيث أن لكل عقد حقوق وإلتزامات لدى الأطراف تختلف باختلاف العقدين بحيث يتم أولاً توقيع عقد الأجارة وفي نهاية مدة التأجير يتم توقيع عقد البيع وانتقال الملكية للعميل.^{٦٩}

الضوابط الشرعية للإيجار المنتهي بالتمليك:

أولاً: إنه يجب أن تكون السلعة المتفق على إيجارها أو بيعها مملوكة للمؤجر أو للبائع وقت التعاقد.

^{٦٨} شلهوب، علي محمد، مصدر سابق، ص ٤٣١.

^{٦٩} حسين عبد المطلب الأسرج، مصدر سابق، ص ١٠.

ثانياً: إنه يجب أن تكون مقبوضه ويكفي في مثل هذه السلع التي تأخذ حكم العقار" في كونها يؤمن فيها الهلاك وغالبا يكون قبضها بالتحلية بين المبيع والمشتري بحيث يتمكن من الإنتفاع به والتصرف فيه.

ثالثاً: إنه يجوز أن يجتمع عقد الإيجارة مع عقد البيع على رأي المالكية والحنابلة والشافعية" إذا كانا صفقه واحدة" وابن تيمية والإمامية، وحينئذ يراعي تطبيق أحكام كل عقد عليه.

رابعاً: إنه يجوز إشتراط صحيح أو أكثر في العقد، والشرط الصحيح هو الذي يحقق مصلحة العقد أو مصلحة المتعاقدين وألا يناقض المقصود الأصلي من العقد، ولا يخالف نصاً شرعياً من كتاب أو سنة، ولا يؤدي إلى محذور شرعي، ولا إلى غرر، ولا إلى ما يستحل الوفاء به.

خامساً: أنه يجوز تعليق عقود المعاوضات المالية على شرط ملائم للعقد أخذاً برأي الإمام أحمد وابن تيمية.

سادساً: إن الوعد بالبيع أو الإجارة أو غيرهما من العقود والتصرفات يكون ملزماً لمن صدر منه، إذا كان الموعد قد دخل بسبب هذا الوعد في شيء، أخذاً بالرأي المشهور عند المالكية.

ويتم نقل الملكية للعميل عن طريق إحدى الصور التالية:

١. إقتران عقد التأجير مع عقد هبة العين للمستأجر معلقاً على سداد كامل الأجرة، أو وعد بالهبة بعد سداد كامل الأجرة.

٢. عقد إجارة مع إعطاء المالك الخيار للمستأجر بعد الإنتهاء من وفاء جميع الإقساط الأيجارية المستحقة خلال المدة من شراء العين المأخوذه بسعر السوق عند إنتهاء مدة الإجارة.

٣. عقد إجارة مع إقترانه بوعد بيع العين المأجورة بعد سداد كامل الأجرة

٤. عقد إجارة ويعطي المؤجر للمستأجر حق الخيار في تملك العين المأجورة في أي وقت يشاء.

وتعد صيغة التمويل بالإجارة مع الوعد بالتمليك من الصيغ التي يمكن إستخدامها في تمويل المنشآت الصغيرة للعديد من الأسباب من أهمها:

١. إن المصرف يستطيع توفير وشراء أي وحدة إنتاجية لأي من المنشآت وتملكها^{٧٠} ثم يعيد تأجيرها إلى تلك المنشآت مع إحتفاظه بملكيتها وفي حالة تأخر تلك الوحدات عن السداد يمكن له أن يسترد الوحدة الإنتاجية، ويعيد تملك المصرف للوحدة الإنتاجية أحد أشكال الضمانات الهامة للمصرف، وهو ما يعد تغلب على أهم معوقات تمويل المنشآت الصغيرة التي لا يتوافر لديها ضمانات.

٢. يمكن للمصرف أن يقوم بالتأمين التعاوني على تلك الوحدات الإنتاجية ضد المخاطر الجسيمة.

^{٧٠} ماضي بلقاسم، التمويل بالإجارة كأداة لتمويل المشروعات الصغيرة، الجزائر، ص ٨ - ١٠.

٣. يمثل القسط الإجاري لتلك الوحدات الإنتاجية بالنسبة للمنشآت الصغيرة مصروفاً دورياً يمكن للوحدة تحمله شهرياً.^{٧١}

٤. يمكن للمصرف أن يستأجر تلك المعدات ثم يعيد تأجيرها للمنشآت الصغيرة.

وتناسب صيغة التمويل عن طريق التأجير مع الوعد بتمليك المنشآت الإنتاجية الصغيرة والتي تحتاج إلى خطوط إنتاج مثل المطابع ومصانع التعبئة والتغليف، وكذلك المنشآت التي تحتاج إلى الأجهزة والمعدات مثل المعامل الطبية.

خامساً: بيع السِّلَم:

وهو بيع شيء يقبض ثمنه مالاً، ويؤجل تسليمه إلى فترة قادمة، وقد يسمى ((بيع السِّلَم))، فصاحب رأس المال يحتاج أن يشتري السلعة، وصاحب السلعة يحتاج إلى ثمنها مقدماً لينفقه في سلعته، وبهذا نجد أن المصرف أو أي تاجر يمكن له أن يقرض المال للمتجدين ويسدد القرض لا بالمال النقدي، لأنه سيكون ((قرضاً بالفائدة)) ولكن بمنتجات، مما يجعلنا أمام بيع سِلَمٍ يسمح للمصرف أو للتاجر بربح مشروع، ويقوم المصرف بتصريف المنتجات والبضائع التي يحصل عليها، وهو بهذا لا يكون تاجر نقد وائتمان، بل تاجر حقيقي يعترف الإسلام بمشروعته وتجارته، وبالتالي يصبح المصرف الإسلامي ليس مجرد مشروع يتسلم الأموال بفائدة لكي يوزعها بفائدة أعلى، ولكن يكون له طابع خاص، حيث يحصل على الأموال ليتاجر ويضارب ويساهم بها.^{٧٢}

^{٧١} حسين عبد المطلب الأسرج، مصدر سابق، ص ١٠ - ١٢

^{٧٢} محمد صالح الحناوي، "المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجارية"، الدار الجامعية، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٧٢-٧٣.

شروط السِّلَم:

١. يجوز إجراء عقد السلم لشراء كل سلعة مُباحة.
٢. لا يجوز تقديم عربون قبل إجراء التعاقد، بل يجب سداد كامل المبلغ عند التعاقد.
٣. يمكن تأخير سداد الثمن لمدة ثلاثة أيام إذا تم الاتفاق على ذلك أو قضى العرف بذلك.
٤. يجب أن تكون السلعة محددة الصفات والمعالم والكمية بشكل لا يجعل مجالاً للتشابه مع غيرها بأي شكل من الأشكال.
٥. يجب أن يذكر مكان التسليم في عقد السلم.
٦. يجب أن يتم تحديد أجل عقد السلم، والذي يلزم البائع بتسليم السلعة المتعاقد عليها عند حلول أجل العقد.
٧. إذا حصل تأخير أو عجز من قبل البائع في تسليم السلعة، فإن العقد يعد مفسوخاً ما لم يتفق الطرفان على تمديد العقد، بشرط ألا يدفع أي عوض نظير ذلك.
٨. لا يجوز للمصرف أن يبيع بالسِّلَم سلعة اشتراها بالسلم.
٩. يمكن أن يوكل المصرف بائع السلعة لاستلامها بدلاً منه عند حلول أجل التسليم كما يمكن للبائع أن يقوم ببيعها لصالح المصرف إذا طلب منه ذلك.^{٧٣}

^{٧٣} شلهوب علي محمد، مصدر سابق، ص ٤٢٣.

سادساً: الاستصناع

الاستصناع في اللغة طلب الصنعة، وهو عمل الصانع في حرفته، وهو مصدر "استصنع الشيء"، أي دعا إلى صنعه، أمّا في الاصطلاح فهو عقد يشتري به في الحال شيء ممّا يُصنّع صنعا يلتزم البائع بتقديمه مصنوعاً بمواد من عنده بأوصاف مخصوصة. ويخلق عقد الاستصناع موجباً أخلاقياً لدى الصانع بتصنيع السلعة الموصوفة لكنه يحق لأي من الفريقين قبل أن يبدأ التصنيع، فسخ العقد بعد توجيه إشعار للآخر بذلك. أما في حال بدأ الصانع بعمله، فلا يجوز فسخ العقد من جانب واحد.^{٧٤}

سابعاً: البيع الآجل

البيع الآجل هو أن يتم تسليم السلعة في الحال مُقابل تأجيل سداد الثمن إلى وقت معلوم، سواءً كان التأجيل للثمن كله أو لجزء منه، وعادة ما يسدد الجزء المؤجل من الثمن على دفعات وأقساط، فإذا سُددت القيمة مرة واحدة في نهاية المدة المتفق عليها مع انتقال الملكية في البداية فهو بيع آجل، وإذا سدد الثمن على دفعات من بداية تسليم الشيء المبيع مع انتقال الملكية في نهاية فترة السداد فهو بيع بالتقسيط، وتسلك المصارف الإسلامية طريق البيع الآجل أو البيع بالتقسيط بثمن أكبر من الثمن الحالي في حالتين:

الحالة الأولى: في معاملاتها مع التجّار الذين لا يرغبون في استخدام أسلوب

التمويل بالمشاركة، وهذه الطريقة هي البديل لعملية الشراء بتسهيلاتٍ في الدفع التي تُمارسها المصارف التجارية.

^{٧٤} حسين عبد المطلب الأسرج، مصدر سابق، ص ١٢.

الحالة الثانية: في المعاملات التي يكون فيها المبلغ المؤجل كبيراً وطويل الأجل.^{٧٥}

ثامناً: المزارعة:

هي عبارة عن دفع الأرض من مالِكها إلى مَنْ يزرعها أو يعمل عليها، ويقومان باقتسام الزرع بينهما، وتُعتبر المزارعة " عقد شركة " بأن يقدم الشريك الآخر العمل في الأرض، وتمويل المصرف الإسلامي للمزارعة هو نوعٌ من المشاركة بين طرفين:

الطرف الأول: يُمثّله المصرف الإسلامي باعتباره مقدم التمويل المطلوب للمزارعة.

الطرف الثاني: يُمثّله صاحب الأرض أو العامل الزراع الذي يحتاج إلى تمويل.

تاسعاً: المساقاة:

لغة: مأخوذة من السقي؛ وذلك أن يقوم الشخص على سقي النخيل والكرم ومصليحتها، ويكون له من ريعها جزء معلوم.

اصطلاحاً: معاقدة على دفع الشجر والكروم إلى مَنْ يُصلحها بجزء معلوم من ثمرها، أو هي نوع شركة على أن تكون الأشجار من طرف والتربية من طرف آخر، وأن يقسم الثمر الحاصل بينهما، والمساقاة مشروعة كالمزارعة، وفيها سدُّ الحاجة أصحاب الأشجار الذين لا دراية لهم بتعهد الأشجار فيحتاجون إلى معاملة مَنْ له خبرة في ذلك فحوّزت المساقاة تحقيقاً لمصلحتهم. تُعتبر المساقاة نوعاً متخصصاً من " المشاركة " في القطاع الزراعي بين طرفين:

^{٧٥} مجلة الرياض، العدد ١٤٥٦٦، ١١/مايو/٢٠٠٨. <http://www.alriyadh.com>

الطرف الأول: يُمثِّله المصرف الإسلامي الذي يقوم بتمويل مشروعات مياه الشرب، أو مشروعات الري واستصلاح الأراضي؛ لزراعتها وتطويرها باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ومن ثمَّ إدارة مشروعات المياه والري على مبدأ الربحية التجارية.

الطرف الثاني: يُمثِّله صاحب البستان أو الشريك القائم عليه بالسقي والموالة بخدمته حتى تنضج الثمار، وقد يكون الطرف الثاني طالب التمويل^{٧٦} الذي يمتلك أرضاً ويرغب في تطويرها وزراعتها باستغلال مياهها الجوفية، أو نقل المياه إليها من موقع يتميز بغزارة مياهه، ولعلَّ مشروعات تملك الأراضي الصحراوية للشباب، أو تملك خريجي كليات الزراعة أراضي معيَّنة ذات مساحة محدَّدة للقيام بزراعتها وسقيتها، تُعدُّ نوعاً من المشاركات التنموية التي يجدر أن تُؤلِّفها المصارف الإسلامية ما تستحقُّها من العناية والأولوية.^{٧٧}

عاشراً: القرض الحسن

لغةً: القرض، لأن المقرض يقطع شيئاً من ماله ويعطيه للمقترض، وهو ما تعطيه غيرك من مال على أن يرد إليك بغير زيادة .

شرعاً: دفع مال محتاج ينتفع به في حالة الاضطرار والحاجة لأنه يؤدي إلى إعانتة بسد حاجته التي أحوجته إلى هذا الاقتراض .

^{٧٦} حسين عبد المطلب الأسرج، دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية، عدد أكتوبر/ ٢٠١٥م.

^{٧٧} محمود حسن صوان، "أساسيات العمل المصرفي الإسلامي"، ص ١٨٠-١٨١.

القرض الحسن في المصرفية الإسلامية: هو قرض يدفعه المصرف وفق شروط معينة متفق عليها ولا يتقاضى المصرف أي زيادة عند سداد المبلغ من قبل المقترض.

شروط القرض الحسن هي كالأتي:

١. أن يكون المال حلالاً فإن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً .
٢. ألا يتبعه منّ أو أذى .
٣. أن يدفع القرض على نية التقرب إلى الله، سبحانه وتعالى .
٤. ألا يجز القرض نفعا على المقرض .
٥. أن يكون من أكرم الأموال .
٦. أن يضعه في أولياته .
٧. أن يقصد به وجه الله تعالى .
٨. أن يكون من أموال المصرف.^{٧٨}

مصادر تمويل صندوق القرض الحسن:

١. يتم تمويل صندوق القرض الحسن من أموال المصرف الخاصة.
٢. الأموال المودعة لدى المصرف على سبيل القرض (حسابات الائتمان).

^{٧٨} مجلة الرياض، ، العدد ١٤٥٦٦، ١١/مايو/٢٠٠٨م. <http://www.alriyadh.com>

٣. الأموال المودعة من قبل الجمهور في صندوق القرض الحسن التي يُفَوِّضُون المصرف بإقراضها للناس قرضًا حسنًا.^{٧٩}

الحادي عشر: الاستثمار في شركات الاستثمار:

تعرف تلك الشركات بأنها شركات متخصصة في بناء وإدارة المحافظ الاستثمارية حيث تقوم هذه الشركات بتلقي الأموال من مستثمرين من مختلف الفئات؛ لتقوم باستثمارها في محافظ (صناديق) وكونه من استثمارات مختلفة، ثم توزيع أرباح وخسائر هذه الاستثمارات على المشاركين، مُقابل حصول شركة الاستثمار على نسبة من الأرباح، كما هو معروف فإن المصارف الإسلامية لديها فائض سيولة في بعض الأحيان لا تستطيع أن تستثمرها، لذلك تقوم هذه المصارف بدفع تلك الأموال إلى شركات استثمارية، وبشرط أن تكون المحفظة الاستثمارية التي تقوم هذه الشركات بتكوينها لا تحتوي على أصول محرمة شرعًا، مثل السندات التي تحمل الفائدة الثابتة.^{٨٠}

الثاني عشر: الاستثمار في الأوراق المالية:

تقوم المصارف الإسلامية بالاستثمار في الأوراق المالية عن طريق شراء أسهم شركات يكون نشاطها الأساس غير مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية، وقد أجاز الفقهاء ذلك، فعلى سبيل المثال: يجوز للمصرف الإسلامي شراء سَهْمٍ في مصنع الحديد والسيارات، ولكن لا يجوز له شراء أسهم في مصنع للخمر أو في بنوك ربوية.^{٨١}

^{٧٩} محمود حسن صوان، المصدر السابق، ص ١٨٠.

^{٨٠} سيف هشام صباح فخري، صيغ التمويل الإسلامي، رسالة ماجستير، ص ٧٦.

^{٨١} حسين عبد المطلب الأسرج، مصدر سابق، ص ١٣.

الثالث عشر: الصدقات والجزية والعشور:^{٨٢}

تعتبر الصدقات والجزية من الموارد المالية العظيمة في الإقتصاد الإسلامي لكنهما يختلفان من حيث المصدر التمويلي، وبكيفية التوريد المالي لبيت المال:

١. **الصدقات**: لها دور كبير في تمويل بيت المال ومن أهم الصدقات الزكاة: وتعرف على أنها تمليك جزء مخصوص من مال مخصوص لشخص مخصوص لله تعالى ولا تصرف أموال الزكاة على المصالح العامة التي يجتمع فيها (الفقراء والأغنياء) وذلك لأن صدقة الزكاة فرضت لسد حاجات الفقراء وهي توضع في بيت خاص يسمى ببيت مال الزكاة حتى لا تجمع مع بقية الأموال المجتباة في بيت المال والتمويل وذلك لأن أموال الزكاة لها مواردها الخاصة المجتباة^{٨٣} منها ومصارفها الخاصة قال تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).^{٨٤}

٢. **الجزية**: ما يؤخذ من النصارى واليهود والمجوس وأشباههم من مال مقابل أمنهم والدفاع عنهم، في بلاد الإسلام، ويؤخذ عليهم ألا يمسوا المسلمين في دينهم أو عرضهم أو أمنهم وتأخذ على الرؤوس حسب الحال من غني أو فقير ويُعفى الصغير والمجنون والمرأة والقسيس.^{٨٥} والأصل فيها قوله تعالى: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا

^{٨٢} موقع معلومات المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية

http://www.ibisonline.net/Research_Tools/Glossary/GlossaryDisplayPage.aspx?TermId=1764

^{٨٣} موقع معلومات المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية

http://www.ibisonline.net/Research_Tools/Glossary/GlossaryDisplayPage.aspx?TermId=1764

^{٨٤} التوبة: الآية ٦٠

^{٨٥} موقع معلومات المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية

http://www.ibisonline.net/Research_Tools/Glossary/GlossaryDisplayPage.aspx?TermId=1764

يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ
عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ.^{٨٦}



^{٨٦} التوبة: الآية ٢٩

الفصل الثالث

منهجية البحث

ويقسم البحث إلى المنهجية التالية:

أ. مدخل البحث ومنهجه

يستخدم الباحث نوع البحث الوصفي وهو ما ينتج عنه بيانات وصفية وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

وهذا البحث يعتمد على الملاحظة كما يحتاج الباحث لمناقشة الوثائق والتقارير التي تعنى بالموضوع ليتسنى للباحث حل مشكلة البحث.

ب. أدوات البحث:

مصادر هذا البحث تمثلت في :

١. مصادر أولية: وهي المصادر التي يتم تسجيل معلوماتها مباشرة استناداً إلى الملاحظة أو المقابلة أو التجريب أو الإصغاء أو جمع بياناتها ميدانياً لغرض الخروج بنتائج جديدة وحقائق غير معروفة سابقاً، واعتمد الباحث في جمع معلوماته لهذه الدراسة، على المقابلات و الملاحظة من واقع المشكلة.

٢. مصادر ثانوية: وهي مصادر تعتمد في معلوماتها ومادتها أساساً على المصادر الأولية إذ أنها تعتمد على معلومات تم تسجيلها سابقاً وفقاً لخطط معينة لتحقيق أهداف علمية معينة، وتشمل الكتب المعنية بهذا الشأن والتقارير الدورية والصحف والمجلات والأنترنت.

ج. أسلوب جمع البيانات:

لا يقف المنهج الوصفي عند مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة وإنما يتعدى ذلك إلى محاولة التشخيص والتحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها وبيان نوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها واستخلاص النتائج منها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سير أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة موضوع الدراسة وقد يستخدم الباحث في كتابة هذا البحث التالي:

١. المقابلة:

((المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها))، وقد يتم الإعداد للمقابلة بالاتصال بالشخص وشرح الهدف من البحث أو الدراسة وماهي الغاية من إجراء المقابلة، وبعد الموافقة يتم تحديد الموعد وقد يستخدم الباحث الأسئلة المفتوحة أو المغلقة، ويجب أن يكون الباحث محايداً ويتسم بالعقلانية. حيث كانت المقابلة غير مباشرة أي أن الباحث لا يلتقي المشتركين وجهاً لوجه مستخدماً في ذلك أسلوب المقابلة المفتوحة، يسأل فيها المشارك سلسلة من الأسئلة المعدة وتترك له الحرية التامة في الإجابة على هذه الأسئلة، بينما يكون الباحث محايداً، وقد تم مقابلة كل من

ARIF PRAKASA، بتاريخ ٢٠١٦/٥/٦ م، HENDRO SUGIANTO، STAF DIVISI PELAYANAN PUBLIK

STAF DIVISI PEMASARAN، بتاريخ ٢٠١٦/٥/٦ م.

٢. الملاحظة:

يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي وبغير استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها، ويستعان بالملاحظة البسيطة في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية والملاحظة العلمية تكون موجهة بينما الملاحظة البسيطة تكون غير موجهة، يستخدم الناس هذا النوع من الملاحظة في التعرف على ظواهر الحياة العادية المحيطة بهم، كما يستخدمها الباحثون الاجتماعيون في الدراسات الاستطلاعية لجمع البيانات الأولية عن جماعة ما أو ظاهرة ما في ظروف معينة.^{٨٧}

ويستخدم الباحث الملاحظة المنظمة؛ وتستخدم في الدراسات الوصفية والتجريبية، الملاحظة المنظمة تخضع للضبط العلمي سواء كان ذلك بالنسبة للقائم بالملاحظة أو بالنسبة للأفراد الملاحظين أو بالنسبة للموقف الذي تجري فيه الملاحظة.

د. تحليل البيانات:^{٨٨}

أن البحث الوصفي يهدف لجمع البيانات دون زيادة أو نقصان، ودون أي تلاعب بسياق البحث، بمعنى أن عامل التحكم والتلاعب في سياق هذه البحوث منخفض وغير تدخلية ويتناول الأحداث كما هي في صورتها الطبيعية، لذلك فإن الباحث

^{٨٧} ماثيو جدير، منهجية البحث، ترجمه ملكة أبيض، تنسيق د. محمد عبد النبي السيد، ص ٢٩ - ٣٠.

^{٨٨} منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط ١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٢٧هـ، ص ١٣٣ - ١٣٤.

سيقوم بجمع البيانات التي ستتوفر تحت يديه وسيقوم بتحليلها، ويستخدم أدوات البحث " كالمقابلة والملاحظة " ويقوم بتحليل المحتوى ويعرضه في جداول بشكل عام ويتحدث عنها بشكل تفصيلي.



الفصل الرابع

نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

- أ. دوافع المصرف الإسلامي (BNI) شريعة لتمويل المشروعات الصغيرة.
- ب. قرارات المصرف الإسلامي (BNI) شريعة لتمويل المشروعات الصغيرة.
- ج. استراتيجيات المصرف الإسلامي (BNI) شريعة في تمويل المشروعات الصغيرة.
- د. مواجهة المشاكل والتحديات المتعلقة بالتمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة في المصرف الإسلامي (BNI) شريعة.
- هـ. مناقشة النتائج بالنظرية

يقدم المصرف الإسلامي BNI شريعة، فرع مالانج خدمات مصرفية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، مع مفهوم النظام المصرفي المزدوج، الذي يوفر الخدمات المصرفية العامة والشريعة في آن واحد، وفقاً للقانون رقم ١٠ لعام ١٩٩٨ ، الذي يسمح للمصارف التجارية بفتح الخدمات المصرفية الإسلامية، بدءاً من إنشاء البنك الإسلامي في عام ١٩٩٩، بنك أندونيسيا ثم إصدار التصاريح لتشغيل المبادئ التجارية والوحدات التجارية الإسلامية.

أ. دوافع المصرف الإسلامي (BNI) شريعة لتمويل المشروعات الصغيرة.

إن البنوك الإسلامية تنطلق من فلسفة أن المال ينبغي أن يفعل دوره في توفير الكفاية لجميع أفراد المجتمع انطلاقاً من قوله تعالى: ((كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ))^{٨٩}، ومن هنا ذهب الشيخ المفسر الطاهر بن عاشور إلى (أن من مقاصد الشريعة في المال أن يدور بين أكثر عدد ممكن من الأيدي بوجه حق حتى يعم النفع للجميع)، ومن وجه الحق لدوران المال أن يكون للبنوك الإسلامية دور اجتماعي من خلال توظيفه واستفادة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع.^{٩٠}

يقول السيد *HENDRO SUGIANTO, Staf Divisi PELAYANAN PUBLIK* بالمصرف الإسلامي (BNI) شريعة،^{٩١} أن من دوافع البنك الوطني الأندونيسي (BNI) شريعة، هو المساعدة في خدمات تنمية الأعمال التجارية للشركات "المشاريع" الصغيرة من أجل أن تصبح أكثر تقدماً، فيعد تنمية المشاريع الصغيرة آلية اقتصادية هامة لتحقيق أهداف أهمها التنويع الاقتصادي، معالجة الفقر، تشغيل العمالة، تشجيع روح الابتكار، وما للمشاريع الصغيرة

^{٨٩} سورة الحشر، الآية ٧.

^{٩٠} محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، م ٢٨، الدار التونسية للنشر، ص ٨٤-٨٧.

^{٩١} *Hendro Sugianto, Staf Divisi Pelayanan Publik* ، مقابلة، بتاريخ ٦/مايو/٢٠١٦م.

من دور إيجابي من حيث توفير فرص عمل لجميع الفئات الاجتماعية وخاصة الرياديين بما يسهم في زيادة الدخل وتحقيق الأكتفاء الذاتي جزئياً أو كلياً لبعض السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع، كما وتشكل المشاريع الصغيرة مجالاً حيوياً لروح المبادرة واستغلال الموارد الأولية المحلية وإعادة توزيع الدخل حيث أن أساليب تمويل البنك الإسلامي تضمن استخدام التمويل المتاح في مشروعات حقيقية وهو ما يؤدي إلى قيام تنمية تفيد المجتمع في حين أن الأساليب الأخرى قد تستخدم الأموال في حاجات شخصية بعيدة عن المشروعات المقدمة للتمويل مما يكرس حال الديون والفقر في المجتمع، فلكي نسرع وتيرة التنمية الاقتصادية في المجتمع يتطلب بالضرورة توفير التمويل اللازم لإقامة المشروعات الإنتاجية الصغيرة اللازمة لإنتاج السلع والخدمات، وقد أدرك البنك الإسلامي أهمية عنصر التمويل، فلولا الدور الذي أنيط به ما كان من الممكن للعديد من المشروعات الناجحة أن تقام وترتفع معها معدلات النمو الاقتصادي.⁹²

فالمصرف الإسلامي لا يهدف إلى تحقيق الأرباح فقط إنما هو ملزم بمراعاة ما يعود على المجتمع من منافع وما يلحق به من ضرر نتيجة قيامه بمزاولة أنشطته المختلفة. فالتنمية لها أبعاد اجتماعية واقتصادية، وهذا ما يتبعه المصرف الإسلامي في نظرتها إلى مفهوم التنمية وفي سلوكها مع المتعاملين.

يؤكد الكتاب المسلمون إن الأهداف التنموية للمصارف الإسلامية تتمثل في سعيها إلى تحقيق الرفاه الاقتصادي وعدم وجود بطالة ومعدل امثل للنمو الاقتصادي ومن ثم خروجها من دائرة التبعية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فالنظام المصرفي قادر على حل مشكلات التنمية الاقتصادية بما ينسجم وعقيدة الأمة وتطلعاتها الحضارية، كما

⁹² <http://www.kreditur.net/kredit-usaha-mikro-bni-solusi-usaha-yang-baru-berkembang/>

ويشكل حافزاً لظهور الطاقات الكامنة في الدول لإسلامية وتوليد روح الابتكار والإبداع من خلال نمط تنموي متميز يحقق التقدم والعدالة والاستقرار.^{٩٣}

ومن هنا فإن المصرف الإسلامي (BNI) شريعة، يعمل لأن يكون إدارة فعالة للتنمية الاقتصادية في المجتمع وذلك عن طريق توفير الجو المناسب لجذب رؤوس الأموال، إضافة إلى التوظيف الفعال لمواردها خدمة للمجتمع.

كما ويضيف السيد *HENDRO SUGIANTO, STAF DIVISI PELAYANAN PUBLIK* بالمصرف الإسلامي (BNI) شريعة، أن للبنك دوافع لتمويل المشروعات الصغيرة لا تنحصر فقط في التنمية الاقتصادية وتحقيق الخطط التنموية، بل أن تجسيد التعاون والتكافل الإسلامي بشكل عملي يحقق الخير للمجتمع من خلال دعم جهود التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي في المجتمع وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال المساهمة في رؤوس أموال المشروعات.^{٩٤}

وهكذا نجد إن الأساس الاجتماعي الإيجابي في المصرف الإسلامي يسعى إلى تأكيد ووضع رأس المال في موضعه الصحيح حيث ينبغي أن يكون خادماً ووسيلة يستطيع أن يجدها كل قادر على الاستثمار والإفادة منه.

نموذج لبرنامج يدعم المشاريع الصغيرة في المصرف (BNI) شريعة :

إن الهدف الرئيسي لبرنامج تمويل المؤسسات الصغيرة والمتناهية في الصغر هو تقديم الدعم والمساعدة التي من شأنها أن تطور عمل أصحاب المؤسسات الصغيرة، في سوق العمل، وأن تخلق لها مكانة مرموقة وناجحة في القطاع الذي تعمل فيه.

^{٩٣} حيدر يونس الموسوي و كمال كاظم جواد، المصارف الإسلامية وتحديات العولمة والتحرر المالي، مجلة القادسية للعلوم الإدارية

والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، كربلاء، العراق، م ١١، العدد ٤، ٢٠٠٩م، ص ١٠٣.

^{٩٤} *Hendro Sugianto, Staf Divisi Pelayanan Publik* ، مقابلة، بتاريخ ٦/مايو/٢٠١٦م.

يقدم هذا البرنامج الدعم المالي والاستشاري لهذا النوع من المؤسسات بمختلف أنواعها وطبيعة عملها، ويقدم المصرف الإسلامي BNI شريعة الدعم المالي لتغطية المصاريف التشغيلية وكذلك لشراء الأصول التي تساهم في زيادة الإنتاجية وتحسين جودة المشروع، و يقدم المصرف من خلال برنامج تمويل المشاريع الصغيرة الخدمات التي تتمثل في المساعدة في صياغة خطة تسويقية وصياغة استراتيجية للمشروع، ومن أمثلة المشروعات التي يقدم لها الدعم محلات الخياطة الصغيرة، وأكشاك البيع الجزئي، كما مبین بالصور مشروعان قد تم تمويلهم من قبل المصرف الإسلامي (BNI).^{٩٥}



^{٩٥} Improving access to financial services in Indonesia, report, april/2010

دوافع المصرف الإسلامي (BNI) شريعة لتمويل المشروعات الصغيرة	
دوافع اقتصادية	المساعدة في خدمات تنمية الأعمال التجارية والمشاريع الصغيرة لما لها من دور هام وإيجابي في القضاء على الفقر ومعالجة البطالة وتشجيع روح الابتكار وتحقيق الأكتفاء لبعض السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع مما يسهم في الإسراع من وتيرة التنمية الاقتصادية في المجتمع.
دوافع اجتماعية	يعمل المصرف إلى خلق توازن إجتماعي بإتاحة الفرص لتمويل صغار المنتجين وذلك بدعمه لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية من خلال مساهمته في رؤوس أموال المشروعات.

ب. قرارات المصرف الإسلامي (BNI) شريعة لتمويل المشروعات الصغيرة.

يتعين على المصرف الإسلامي أن يلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية، جملة وتفصيلاً في معاملاته، دون أن يضر بالآخرين، وإلا فقد فقد المصرف حينها مقومات وجوده، فالعقيدة الإسلامية تقدم نظاماً شاملاً ومتكاملاً يحكم كل شيء في الاقتصاد متمثلاً في أنشطة الإنتاج، والتوزيع، والاستهلاك، والادخار، والقواعد الاقتصادية الحاكمة للعمل المصرفي واضحة وصريحة تعين على البنك الإسلامي الحرص عليها، ويلتزم بنك (BNI) في معاملاته بالابتعاد كل البعد عن مجالات الحرام والشك،^{٩٦} لأن البنك الإسلامي يستمد مشروعيته في تجسيده للفكر الإسلامي، فإنه يلزمه إلزاماً كاملاً بتطبيق قاعدة الحلال والحرام في كل معاملاته، والتقيد بأخلاقيات الإسلام، فلا يمكن للبنك أن يقدم خدمات وأنشطة

^{٩٦} Arif Prakasa, Staf Divisi Pemasaran، مقابلة، بتاريخ ٦/٥/٢٠١٦.

تدخل في دائرة التحريم لما لها من أضرار تلحق بالمجتمع مثل أنشطة صناعة الخمر أو المخدرات، والبغاء.

البنك الإسلامي هو الذي يقوم على العقيدة الإسلامية ويستمد منها كيانه الفكري ومقومات التعامل المصرفي لديه أو تصبح معاملاته جميعها في إطار هذا الكيان الفكري، الذي يقوم على أن الله هو خالق هذا الكون، وأن الملكية الموجودة في هذا الكون لله وحده، فالله مالك كل موجود فيما أنه سبحانه وتعالى مُوجِّده، وأنه مالك الملك وأن البشر مستخلف فيه ومن ثم فإن استخدام هذه الموجودات وبما فيها المال تتم في إطار شروط هذا الاستخلاف، وعلى هذا فمن الضروري أن تكون المنتجات والخدمات التي يتعامل معها المصرف أو يمول مشروعيتها في دائرة الحلال، فلا يجوز له أن يقوم بتمويل مصنع لإنتاج الخمر، مثلاً أو تمويل ملهى ليلي أو نادي للقمار، بل تنحصر مهمته في عمارة الدنيا^{٩٧} قال تعالى "هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا"^{٩٨} وهنا تتسع كافة معاملات المصرف الإسلامي، لتشمل كافة أوجه النشاط الاقتصادي وغير الاقتصادي لازم بهدف الأعمار "اعمار الأرض"^{٩٩}.

ومن قرارات المصرف الإسلامي (BNI) شريعة، عدم التعامل بالربا وذلك لتطهير المال من شبهة الظلم والاستغلال الذي هو سمة من سمات البنوك الغير اسلامية،^{١٠٠} مع أن الإسلام لم يبتدع قضية تحريم الربا وإنما جدد حرمة الربا، التي نزلت في جميع الرسائل السماوية، وعدم التعامل بالربا في المصارف الإسلامية، يجعل منها أداة ترشيد وريادة تنمية تجعله يتجه بالتوظيف إلى مجالات تدريجية مناسبة، من خلالها يدفع عائداً مناسباً، لجموع

^{٩٧} عيسى حيرش، الصيغ التمويلية التي تنفرد بها البنوك الإسلامية، ورقة عمل، جامعة بسكرة، ص ٥.

^{٩٨} الآية "٦١" من سورة هود.

^{٩٩} أحمد السيد الكردي، لتنمية وتطوير البنوك الإسلامية، ورقة عمل، ص ١١.

^{١٠٠} Arif Prakasa, Staf Divisi Pemasaran ، مقابلة، بتاريخ ٢٠١٦/٥/٦م.

المودعين لديه، وفي نفس الوقت تنمية المال الذي أوْتَمَنَ عليه منهم، فالإقراض بالرّبا محرم لا تبيحه حاجة، ولا تجزيه ضرورة، فالرّبا أشد فتكاً بالنظام الاقتصادي والاجتماعي للدول، حيث يقضي على تألف الأمة وتراحمها، ويحوّله إلى النقيض من تصارع وتطاحن وحروب وثورات مدمرة.

ومن هنا فإن البنوك الإسلامية لا تتعامل بالفائدة أيّاً كانت صورتها أو أشكالها أخذاً أو عطاءً، ايداعاً أو توظيفاً، قبولاً أو خصماً، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ظاهرة أو مخفية، مقدماً أو مؤخراً، كاملة أو منقوصة، أعمالاً لاحكام الشريعة الغراء، والتزاماً بأمر الله سبحانه وتعالى، وتجنباً لنواهيه، فالفائدة في جميع النقود ربا محرم، يستوي في ذلك قليلها وكثيرها، ويستوي في ذلك كونها محددة ومطبقة على قرض موجه للاستهلاك أو الاستثمار.^{١١}

والرّبا هي الزيادة المطلقة في رأس المال، وليس معنى هذا أن المصرف الإسلامي لا يسعى إلى الربح بل حقيقة أنه يسعى إليه،^{١٢} ويعمل على إنمائه ولكن في أطر ضوابط إسلامية محددة، يتحدد من خلالها مصدر الربح، وإن يكون هذا الربح عادلاً غير مغالياً فيه، لا تشوبه شائبة استغلال، بل من خلال صيغ استثمار إسلامية حقيقية يتضافر فيها كل عناصر الإنتاج بشكل فعال،^{١٣} وتستعيض المصارف الإسلامية أسلوب الفائدة بأسلوب المشاركة والذي يقوم على توزيع مخاطر العمليات الاستثمارية بين الأطراف "الممول وطالب التمويل" فالربح والخسارة بينهما كما تنص القاعدة الشرعية "الغُنى بالغُرم".

^{١١} أحمد السيد الكردي، لتنمية وتطوير البنوك الإسلامية، ورقة عمل، ص ١٢.

^{١٢} Arif Prakasa, Staf Divisi Pemasaran، مقابلة، ٦/٥/٢٠١٦م.

^{١٣} سعيد بن وهف القحطاني، الربا أضراره وأثاره في ضوء الكتاب والسنة، دار السفير، الرياض، ج ١، ص، ١٨٦.

ويعمل المصرف الإسلامي (BNI) المشاريع الصغيرة لمدة سنتين، حتى تقل احتمالية فشل المشروع وتقل نسبة المخاطرة في موته أو إفلاسه، وحتى يضمن المصرف نجاح المشروع لطالب التمويل، ومن ثم قدرته على تسديد الأقساط التي فرضها البنك على طالب التمويل.

ويهتم المصرف الإسلامي بحسن اختيار الأفراد الذين ستولون إدارة الأموال سواء من بين موظفيه أو من بين عملائه الذين سيتم إتاحة الأموال لهم لإدارتها،^{١٠٤} وعدم أكل مال الناس بالباطل، والمعروف في تفسير هذه الآية أن الباطل في الأموال خلاف الربا والمقصود هو الحصول على الأموال دون وجه حق ومن أهم تلك الطرق السرقة والخيانة للأمانة والقمار، والابتزاز والتهديد والنصب، وهي كلها أفعال محرمة لا يجوز للبنوك الإسلامية أن تقع فيها، أو حتى في التصرفات التي تحتل البهتان^{١٠٥} تسليماً بقول الله عز وجل " لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ "^{١٠٦} كما أن التعامل بالصدق والصراحة والوضوح والمكاشفة التامة بين البنك والمتعاملين، هي أحد القرارات المهمة والمتبعة داخل المصرف الإسلامي (BNI) شرعية.

قرارات المصرف الإسلامي (BNI) شرعية:	
قرارات المعاملات الإسلامية	- يتعين على البنك الإسلامي (BNI) شرعية أن يلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية جملةً وتفصيلاً في معاملاته، دون أن يضر بالآخرين، وإلا فقد فقد البنك مقومات وجوده. - الشريعة الإسلامية تقدم نظاماً شاملاً ومتكاملاً يحكم كل شيء في الاقتصاد متمثلاً في أنشطة الإنتاج، والتوزيع،

^{١٠٤} Arif Prakasa, Staf Divisi Pemasaran، مقابلة، ٦/٥/٢٠١٦م.

^{١٠٥} الطبري، تفسير الطبري، تحقيق: بشار عواد، عصام فارس، مؤسسة الرسالة، ج٢، ص٢١٣.

^{١٠٦} الآية "١٨٨" من سورة البقرة

والاستهلاك، والادخار. - يستمد المصرف الإسلامي مشروعية تجسيده للفكر الإسلامي من الشريعة الإسلامية، ويلزمه تطبيق قاعدة الحلال والحرام في كل معاملاته، والتقيد بأخلاقيات الإسلام. - يشترط المصرف الإسلامي (BNI) عدم التعامل بالربا وذلك لتطهير المال من شبهة الظلم والاستغلال، فالبنك لا يتعامل بالفائدة مهما كانت صورها وأشكالها.	
- لا يجوز للمصرف تقديم خدمات وأنشطة تدخل في دائرة التحريم لما لها من أضرار تلحق بالمجتمع. - من الضروري أن تكون المنتجات والخدمات التي يتعامل معها البنك أو يمول مشروعاتها في دائرة الحلال، فلا يجوز تمويل مصنع لإنتاج الخمر أو ملهى ليليًا. - يمول المصرف الإسلامي (BNI) شريعة المشاريع الصغيرة لمدة سنتان حتى تقلل احتمالية فشل وموت المشروع. - يهتم المصرف الإسلامي بحسن اختيار الأفراد الذين سيتولون إدارة الأموال من بين موظفيه، أو من بين عملائه، الذين سيتم إتاحة الأموال لهم لإدارتها. - عدم أكل مال الناس بالباطل. - التعامل بالصدق والصراحة والوضوح والمكاشفة التامة من	قرارات التمويل

البنك والمتعاملين هي أحد القرارات المهمة والمتبعة في المصرف الإسلامي.	
---	--

ج. استراتيجيات المصرف الإسلامي (BNI) شريعة في تمويل المشروعات الصغيرة.

تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة العصب الرئيسي لاقتصاد أية دولة، سواء متقدمة أو نامية، حيث تتميز بقدرتها العالية على توفير فرص العمل، كما أنها وسيلة لتحفيز التشغيل الذاتي والعمل الخاص فضلاً على أنها تحتاج إلى تكلفة رأسمالية منخفضة نسبياً، لبدء النشاط فيها، كما أنها تتميز بقدرتها على توظيف العمالة، وتعطي فرصة للتدريب أثناء العمل لرفع القدرات والمهارات، وانخفاض نسبة المخاطرة فيها، ولأهمية هذه المشروعات فقد اختار بنك (BNI) من ضمن استراتيجياته تمويل المشروعات الصغيرة، ويستخدم البنك في تمويل المشاريع الصغيرة الاستراتيجية التالية:

أولاً: المضاربة أو القراض

يعرف الإقراض من خلال البنوك بأنه أحد الأليات المتبعة داخل الصندوق لتلبية الاحتياجات التمويلية للمشروعات الصغيرة، وفي البنوك الإسلامية تعني المضاربة أو القراض : هي عقد بين طرفين يقوم بمقتضاه صاحب المال بإعطاء مبلغ من المال للطرف الآخر "المضارب أي المشروع الصغير" لاستخدامه بطريقة متفق عليها، يتم بعدها رد رأس المال إليه بالإضافة إلى حصة من الأرباح متفق عليها سلفاً ويحتفظ لنفسه بباقي

الأرباح، ولا يستحمل المستثمر خسارة تتجاوز رأس ماله، كما لا يتحمل المضارب خسارة سوى مجهوده ووقته، ولكنه يلتزم بأي خسائر ناجمة عن الإهمال أو الإساءة، ويمكن أن يتفق على نسبة من الأرباح عند استخدام هذه الصيغة في تمويل المشاريع الصغيرة.^{١٠٧}

يبدأ حجم التمويل للمشروعات الصغيرة في البنك من (٥-٥٠٠ gt) مليون وقد يزيد قليلاً، ولا يجب أن يكون التمويل لهذه المشاريع كبيراً، فإذا حاولنا مساعدة المشروعات أكثر من اللازم، سنقوم بذلك في المساهمة في إضعافها وقتل روح الابتكار فيها.^{١٠٨}

فالمشاريع الصغيرة الناجحة على نطاق العالم هي التي لم تنل مساعدة كبيرة من الأساس، وهي التي تلجأ لتحقيق الأرباح كشرط أساسي لقيام المشروع، ومن غير المفيد مساعدة المنشئة غير متجهه نحو تحقيق الأرباح لأنها سوف لن تقوم بتغطية تكاليف مساعدتها، وعلى العكس يجب مساعدة المشاريع التي تحمل معنى "منشئة" التي تقيم تكلفتها وعائدها وتسعى لربح.^{١٠٩}

ومن أمثلة المشاريع الصغيرة التي يمولها البنك، التجار في الأسواق الشعبية، البائعون المتجولون "بائع في الطرقات" شراء عربات صغيرة، إصلاح الدراجات، وتمويل مشاغل الخياطة وأكشاك البيع الجزئي، ويقدم البنك التمويل للعملاء الآتي ذكرهم:

^{١٠٧} حسين عبد المطلب الأسرج، صيغ التمويل للمشروعات الصغيرة في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد ٨،

ص. ٥.

^{١٠٨} Arif Prakasa, Staf Divisi Pemasaran، مقابلة، ٦/٥/٢٠١٦ م.

^{١٠٩} بدر الدين عبد الرحيم ابراهيم، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، خير اقتصادي في وزارة المالية، سلطنة عمان.

١- الأفراد: النشطين اقتصادياً، أو الأفراد ذوي الدخل المحدود، ولديهم مهارات أعمال بمعنى أن الأموال التي تعطى لهم يجب أن تكون منتجة لا استهلاكية.

والأفراد يجب أن يكونوا ممن لهم دخل دائم أو ثابت على سبيل المثال، موظف حكومي وغيره، ومن له عمل خاص أي يعمل لحساب نفسه.

٢- الشركات التي تحتاج للمال: أي أن البنك يقدم قروض جماعية يحصل أفراد المجموعة على قروض مبدئية صغيرة الحجم والمبالغ التي تصرف عادة ماتكون على شكل تدرج في الاقراض، تُمنح أكبر حجماً بعد تسديد المبالغ السابقة.

ويحصل العملاء على القرض بكل سهولة حيث لا يوجد تعقيد أو صعوبة في الاجراءات ولا يتم عرقلة الطلبات، فيقدم العملاء طلباتهم التمويلية إلى المكاتب المتخصصة ويتم دراسة مشروع العميل، ومن ثم حصوله على القرض واتخاذ القرار الأتامي.

وتعطى القروض قصيرة الأجل بالصيغ التمويلية الإسلامية المختلفة والتي تناسب استراتيجية البنك.^{١١٠}

ثانياً: المشاركة.

تُعرف المشاركة على أنها الإشتراك بين شخصين أو أكثر في استثمار مال معين أو أموال معينة، وذلك من أجل اقتسام وتوزيع الأرباح أو الخسائر الناشئة من القيام بعمل أو أعمال محدودة، ويتم تقديم رأس المال من جميع المشتركين في الاتفاق وتكون بالعادة محددة بمدة معينة، ولتنفيذ مشروع معين، وتكون المشاركة إما في مشروع جديد أو بتوفير

^{١١٠} Arif Prakasa, Staf Divisi Pemasaran، مقابلة، ٦/٥/٢٠١٦م.

أموال اضافية للمشروعات القائمة، ويتم تقسيم الأرباح بطريقة متفق عليها مسبقاً واقتسام الخسائر بصورة تتناسب مع المساهمة في رأس المال، وقد يدخل بنك أو شركة خاصة في شراكة مع مشروع صغير أو عدة مشروعات صغيرة، حيث يشارك كل منهما في رأس المال المملوك، ويمكن أن يشارك في إدارة المشروع ويتم اقتسام الأرباح والخسائر، طبقاً لمساهمتهم في رأس المال، وقد وضع الفقهاء^{١١١} مجموعة من القواعد التي تضبط التمويل على طريق المشاركة وهي:

- ١- أن يكون رأس المال من النقود والأثمان وأجاز بعض الفقهاء أن يكون عروضاً "بضاعة"
- ٢- أن يكون رأس المال معلوماً أو موجوداً يمكن التصرف فيه.
- ٣- لا يشترط تساوي رأس المال عند كل شريك بل يمكن أن تتفاوت.
- ٤- يكون الربح بينهم على حسب ما اشترطوا بنسبة شائعة معلومة، فإذا لم يشترطوا يكون الربح حسب نسبة رأس مال كل منهم إلى رأس مال المشاركة
- ٥- يكون توزيع الخسارة حسب نسبة رأس مال كل شريك فقط
- ٦- يجوز أن ينفرد أحد الشركاء بالعمل ويشاركوا في الربح بنسبة متساوية كما يجوز أن يختلفوا في الربح برغم تساويهم في المال.
- ٧- في حالة عمل جميع الشركاء في إدارة الشركة يجوز أن تكون حصص بعضهم في الربح أكبر من نسب حصصهم في رأس المال.

^{١١١} حسين عبد المطلب الأسرج، تفعيل دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ص. ٦٢.

وتكون المشاركة إما ثابتة أو متناقصة أي منتهية بالتملك، والمشاركة الثابتة في المشاركة التي تبقى فيها حصة الشريك أو الشركاء في رأس مال المشروع طوال أجلها المحدد في العقد، أما المشاركة المتناقصة أو المنتهية بالتملك فهي التي يعطى فيها أحد الشركاء الحق للآخر في شراء حصته تدريجياً، بحيث تتناقص حصته وتزيد حصة الآخر الى أن ينفرد بملكية كامل رأس مال المشروع.

ومن صور المشاركة المتناقصة المنتهية بالتملك بالمصارف الإسلامية:

أ- الصورة الأولى: أن يتفق المصرف مع الشريك على أن يكون إحلال هذا الشريك محل المصرف بعقد مستقل يتم بعد اتمام التعاقد الخاص بعملية المشاركة، بحيث يكون للشريكين حركة كاملة في التصرف ببيع حصة لشريكه أو لغيره.

ب- الصورة الثانية: أن يتفق المصرف مع الشريك على المشاركة في التمويل الكلي أو الجزئي لمشروع ذي دخل متوقع وذلك على أساس اتفاق المصرف مع الشريك الآخر لحصول المصرف على حصة نسبية من صافي الدخل المحقق فعلاً مع حقه بالاحتفاظ بالجزء المتبقي من الإيراد أو أي قدر منه يتفق عليه ليكون ذلك الجزء مخصصاً لتسديد أصل ما قدمه المصرف من تمويل، وعندما يقوم الشريك بتسديد ذلك التمويل تؤول الملكية له وحده.

ج- الصورة الثالثة: يحدد نصيب كل شريك حصص أو أسهم يكون له منها قيمة معينة ويمثل مجموعها إجمالي قيمة معينة ويمثل مجموعها إجمالي قيمة المشروع أو العملية وللشريك إن شاء أن يقتني من هذه الأسهم المملوكة للمصرف عدداً معيناً بحيث تتناقص أسهم المصرف بمقدار ما تزيد أسهم الشريك إلى أن تملك كامل الأسهم فتصبح ملكية كاملة.

وصيغة المشاركة قد تكون طويلة أو متوسطة أو قصيرة الأجل وذلك في حالة ما إذا كانت مشاركة طويلة الأجل مستمرة ويصلح هذا الأسلوب لتمويل العمليات الإنتاجية المختلفة والتي تأخذ شكلاً قانونياً كشركة تضامن أو شركة توصية وسواء كانت تلك الشركات صناعية أو زراعية أو تجارية.

وقد تكون المشاركة متوسطة الأجل وذلك في حالة المشاركة المنتهية بالتملك وهي التي يحل فيها الشريك محل المصرف في ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على دفعات، ويصلح هذا الأسلوب للتطبيق في المجال التجاري والصناعي والزراعي والعقاري والمهني.

وقد تكون المشاركة قصيرة الأجل وذلك في حالة تمويل العمليات التي تستغرق زمناً قصيراً، ومن تلك العمليات الاعتمادات المستندية حيث تكون قيمة الاعتماد مشاركة بين المصرف والعميل.^{١١٢}

وتلائم صيغة التمويل بالمشاركة المنشآت الصغيرة لأنها تتصف بالمرونة فأسلوب المشاركة في امكانيته تمويل أي مشروع صغير أو متناهي في الصغر، ولا سيما المشاركة المنتهية بالتملك، حيث تمكن الشريك من تملك المشروع بعد تسديد المبلغ الكامل للمصرف الإسلامي، وامكانية استفادة تلك المنشآت وخاصة الإنتاجية من استخدام اسم المصرف عند تسويق منتجاتها، مساهمة صاحب المنشأة في حصة من التمويل يجعله حريصاً على نجاح المنشأة، وزيادة ربحية المصرف مع زيادة نمو

^{١١٢} حسين عبد المطلب الأسرج، تفعيل دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ص ٧٦.

نشاط المنشأة، ومساهمة المشاركة بطريق مباشر في التنمية الاقتصادية وزيادة القيمة المضاف للدخل القومي.^{١١٣}

ثالثاً: البيع الآجل (البيع بالتقسيط)

هو أن يتم تسليم السلعة في الحال مقابل تأجيل سداد الثمن إلى وقت معلوم، سواء كان التأجيل للثمن كله أو جزء منه، وعادة ما يتم سداد الجزء المؤجل من الثمن على دفعات أو أقساط، فإذا تم سداد القيمة مرة واحدة في نهاية المدة المتفق عليها، مع انتقال الملكية في البداية، فهو بيع آجل، وإذا تم سداد الثمن على دفعات من بداية تسليم الشئ المباع مع انتقال الملكية في نهاية فترة السداد، فهو البيع بالتقسيط، فالبيع الآجل والبيع بالتقسيط قد يكون بالسعر الذي تباع به السلعة نقداً، وهذا لا خلاف فيه، وقد يكون البيع الآجل والبيع بسعر أكبر من الثمن الحالي، وفي هذا اختلاف بين الفقهاء، وأجازه جمهور الفقهاء، ففي المذهب المالكي: "جعل للزمان مقدار من الثمن"^{١١٤} وفي المذهب الحنفي: "الثمن يزاد لمكان الأجل"^{١١٥} وفي الشافعية: "الخمس نقداً تساوي ستة نسيئة"^{١١٦} وعند الحنابلة: "الأجل يأخذ قسطاً من الثمن"^{١١٧} وصورته أن يقوم صاحب السلعة لمشتري هذه السلعة وثنها مائة إذا دفعت الثمن الآن ومائة وعشرة

^{١١٣} Arif Prakasa, Staf Divisi Pemasaran ، مقابلة، ٢٠١٦/٥/٦ م.

^{١١٤} ابن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تحقيق: علي محمد، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ج ٢، ص ١٠٨.

^{١١٥} الامام علاء الدين الكاساني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تحقيق: علي محمد، عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ج ٥، ص ١٨٧.

^{١١٦} أبو أحمد الغزالي، الوجيز في فقه الامام الشافعي، تحقيق: علي معوض - عادل عبد الموجود، ط ١، دار الارقم ابن الارقم، ج ١، ص ٨٥.

^{١١٧} احمد بن تيمية، مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية، تجميع: عبد الرحمان بن محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ج ٢٩، ص ٤٩٩.

إذا دفعته بعد سنة ويتم البيع على هذا، وقد منع بعض الفقهاء هذا البيع بحجة أن هذه الزيادة ربا ورأى الجمهور على أنه بيع تراضي،^{١١٨} فتدخل في عموم قوله تعالى "وأحل الله البيع وحرم الربا"^{١١٩} ومارواه البخاري: "عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالتمر السنتين والثلاث فقال: من أسلف في شيء ففي كيل معلوم، ووزن معلوم، إلى أجل معلوم."^{١٢٠}

وتطبق المصارف الإسلامية البيع بالتقسيط بضمن أكبر من الثمن الحالي في معاملاتها مع التجار الذين لا يرغبون في استخدام أسلوب المشاركة مثلاً، وفي حالة المعاملات التي يكون فيها المبلغ المؤجل كبيراً والأجل طويلاً.^{١٢١}

استراتيجيات التمويل الإسلامي في المصرف الإسلامي (BNI) شريعة:
١- يستخدم البنك الإسلامي (BNI) شريعة، في صيغ التمويل التي تناسب تمويل المشاريع الصغيرة المتمثلة في: صيغة المضاربة "القراض"، المشاركة، البيع الآجل "البيع بالتقسيط".
٢- حجم التمويل الذي يوفره البنك (BNI) للمشاريع الصغيرة يبدأ من "5-500gt".
٣- من أمثلة المشاريع الصغيرة التي يمولها البنك (BNI) التجار في الأسواق الشعبية، البائعون المتجولون، شراء عربات صغيرة، إصلاح الدراجات وتمويل

^{١١٨} وحيد أحمد زكريا، دليلك إلى العمل المصرفي، ط١، حلب، دار البراق، ٢٠١٠م، ص ٢٨٨-٢٩٢

^{١١٩} سورة البقرة الآية (٢٧٥)

^{١٢٠} أحمد علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، باب: السلم في وزن معلوم رقم الحديث ٢١٢٦، ط٢، دار الرايات، ١٩٨٦.

^{١٢١} Arif Prakasa, Staf Divisi Pemasaran، مقابلة، ٦/٥/٢٠١٦م.

مشاغل الخياطة، وأكشاك البيع الجزئي.
٤- يقدم البنك (BNI) التمويل للأفراد النشطين اقتصادياً، وللشركات التي تحتاج للتمويل.
٥- يحصل العملاء على القرض بأبسط الطرق ولا يعتمد البنك التعقيد في الإجراءات الإدارية عند طلب التمويل وتعطى القروض قصيرة الآجل لسرعة تسديدها ومناسبتها لهذه المشاريع.
٦- عدم توفر الضمانات الكافية لصغار المنتجين "عملاء البنك" يحول دون حصولهم على التمويل المصرفي فيتيح التمويل بصيغة المشاركة الفرصة للعملاء الذين لا يملكون ضمانات.
٧- ملائمة صيغة المشاركة لتمويل المنشآت والمشاريع الصغيرة، وذلك لمرونة أسلوب المشاركة في إمكانية تمويلها لهذه المشاريع ولا سيما "المشاركة المنتهية بالتمليك" حيث تمكن الشريك من ملكية المشروع بعد تسديد المبلغ المقترض من البنك، ويمكن لتلك المنشآت وخاصة الإنتاجية منها استخدام اسم المصرف عند تسويق منتجاتها، وزيادة ربحية المصرف مع زيادة نمو نشاط المنشأة.
٨- تناسب صيغة التمويل بالبيع الآجل "البيع بالتقسيط" تمويل المشاريع الصغيرة في البنك الإسلامي (BNI) شريعة، وذلك بنقل الملكية للمقترض مع نهاية الأقساط المالية التي يسدها المقترض للبنك، ويطبق المصرف الإسلامي صيغة البيع الآجل بثمن أكبر من الثمن الحالي في معاملاته مع التجار، الذين

لا يرغبون في أسلوب المشاركة، وفي حالة المعاملات التي يكون فيها المبلغ المؤجل كبيراً والآجل طويلاً.

د. مواجهة المشاكل والتحديات المتعلقة بالتمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة في المصرف الإسلامي ((BNI)) شريعة.

مما لا شك فيه أن أي إشكالية لأي مصرف تعتبر تحدياً له، يجب أن يسعى بقوة لتجاوزها، فمع أن عقد التسعينيّات يعتبر الإنطلاقة الدولية للبنوك الإسلامية، فإنه يعد أيضاً عقد التحديات الضخمة التي تواجه كافة البنوك في العالم، غير أن نوعية التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية تبدو أكثر صعوبة،^{١٢٢} نظراً لطبيعة البيئة المصرفية التي تعمل فيها، والتي تبدو متنافرة مع القواعد التي أقيمت عليها البنوك الإسلامية من حيث توافق عملياتها وأنشطتها مع روح الشريعة الإسلامية، فتواجه المصارف الإسلامية تحديات كبيرة ومنافسة حادة في ظل ما يمكن تسميته العولمة المالية، التي فرضت واقعاً لحركة الأموال والاستثمارات والخدمات، الأمر الذي يتطلب ضرورة مسارعة المصرف الإسلامي في بناء قدراته التقنية المصرفية لمواكبة هذه التطورات، فلا شك في أن التقنية المتطورة هي مستقبل الصناعة المصرفية المميزة.^{١٢٣}

ففي ظل هذه البيئة الاقتصادية المنطوية على المخاطر المرتفعة والمنافسة الشرسة، استطاعت مفاهيم وأدوات العمل التمويلي الإسلامي الوصول إلى بناء قاعدتها، وباتت

^{١٢٢} عطية السيد السيد فياض (أستاذ الفقه المقارن المشارك)، الرقابة الشرعية والتحديات المعاصرة للبنوك الإسلامية، مذكرة بحثية، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م.

^{١٢٣} مقالة بعنوان ((هل تندمج البنوك الإسلامية على غرار البنوك التقليدية))، مجلة الرياض، العدد ١٤٥٨٠، ٢٥/مايو/٢٠٠٨م.

الصناعة المصرفية الإسلامية تحظى باهتمام الجهات المصرفية الفاعلة على المستوى الإقليمي والدولي.^{١٢٤}

ومن واقع القطاع المصرفي في السنوات المنصرمة برزت المؤسسات المصرفية الإسلامية وباتت تضم قرابة (٢٧٠) مصرفاً تربو أصولها الإجمالية على (٢٦٠) مليار دولار.

تشير هذه الإحصائيات وبكل وضوح إلى قوة القطاع المصرفي الإسلامي وتنامي قدراته في تحقيق درجة نمو وبمعدلات عالية جداً تناهز بين ١٣%-١٦% سنوياً.

وعلى الرغم من هذا التطور الكبير الذي لحق بالمصارف الإسلامية إلا أنها تتعرض إلى تحديات كبيرة في ظل الانفتاح الاقتصادي وعمليات التحرر المالي، فقد كانت أهم المشكلات التي تتعرض لها المصارف الإسلامية في سبعينات القرن الماضي تدور حول الآراء الفقهية التي تضبط المعاملات المالية في المؤسسات الإسلامية لكي تتماشى ومبادئ الشريعة الإسلامية.

كما واجهت المؤسسات المالية الإسلامية في بدايات القرن الحادي والعشرين تحدي جديد، وهو مدى توافق الأدوات المالية الغربية مع مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث كانت تطبق المؤسسات المالية الإسلامية أدوات تمويل حديثة لكنها لا تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية.^{١٢٥}

^{١٢٤} عبدالعزيز شاكر حمدان الكبيسي، المصارف الإسلامية وأهم التحديات المعاصرة، ورقة بحثية، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

^{١٢٥} حيدر يونس الموسوي وكمال كاظم جواد، المصارف الإسلامية وتحديات العولمة والتحرر المالي، مجلة القادسية الفصلية الدورية للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، كربلاء، العراق، م ١١، العدد ٤٤، ٢٠٠٩م، ص ١٠٦-١٠٧.

وتوجد جهود واتجاهات لتكييف واقتباس بعض الأدوات المالية الغربية التي لا تتعارض ومبادئ الشريعة الإسلامية، فمن الممكن العمل حيث أنها لا تتنافى ومبادئ الاقتصاد الإسلامي وذلك لإمكان الاستفادة منها والتعامل بها بما لا يتعارض مع الشرع.

أن أهم الإشكالات ((التحديات)) التي تواجه المصرف الإسلامي (BNI) شريعة ووفقاً لرأي HENDRO SUGIANTO, STAF DIVISI PELAYANAN PUBLIK بالمصرف الإسلامي (BNI)^{١٢٦} شريعة:

١- تحديات ابتكارية

حاجة المصرف الإسلامي إلى محفظة من الأدوات المالية المتنوعة المرنة لكي تستجيب لمتطلبات التغيرات الاقتصادية مما يحتم ابتكار أدوات مالية تجمع بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية، وذلك بضرورة توقع احتياجات العملاء بشكل مستمر وتلبيتها وتقديم الخدمة للعملاء بشكل متطور، والعمل على زيادة القدرات والإمكانيات التنافسية ووضع معايير مالية تضمن تطور المصارف الإسلامية.

٢- المنافسة مع البنوك الشرعية والتقليدية:

السيد رئيس لمصرف الإسلامي (BNI) شريعة قال: أن المصرف الإسلامي يواجه تحديات كبيرة ومنافسة من قبل المصارف الشرعية الإسلامية وعدم تعاون المصارف الإسلامية مع بعضها لمواجهة مشكلات تمويل المشروعات والصناعات الصغيرة، خاصة تطوير الممارسات العملية، والأخذ بأفضل الأساليب في دراسة جدوى المشروعات الصغيرة، وتنظيم تنفيذ عمليات تمويل بأقل التكاليف، بالرغم من أن شرعية المعاملات

^{١٢٦} Hendro Sugianto, Staf Divisi Pelayanan Publik، مقابلة، بتاريخ ٦/مايو/٢٠١٦م.

أكسبت البنوك الإسلامية ميزة إضافية ساعدت على إنجذاب العملاء المسلمين لها، وإن المؤسسات الإسلامية أسهمت في جذب عدد كبير من المسلمين للتعامل المصرفي والتأميني بعد أن كانوا يعرضون عليه في ظل المؤسسات المالية غير الإسلامية حيث أن ٩٦%، من المتعاملين مع هذه المؤسسات دفعهم للتعامل معها كونها مؤسسات إسلامية.

ويضيف السيد *HENDRO SUGIANTO, Staf Divisi Pelayanan Publik* بالمصرف الإسلامي ((BNI)) شريعة، أن المصرف الإسلامي يواجه تحدياً ومنافسة قوية من قبل المصارف التقليدية أيضاً، حيث بدأت تقدم الخدمات المالية الإسلامية عبر فروع أو نوافذ إسلامية بالمصرف، إذ تتمثل بالمنافسة الغير متكافئة من لدن البنوك التقليدية في أنحاء العالم والتي تمارس العمل المصرفي الربوي، فضلاً عن ممارسة أساليب النظام الإسلامي.^{١٢٧}

تعد المنافسة مع البنوك التقليدية من التحديات المهمة التي تواجه المصارف الإسلامية في ظل الانفتاح الاقتصادي والعولمة المالية، فقد أدت عدة عوامل نشأة ظاهرة العولمة، وتناميها، من تكتلات إقليمية بين دول متجاورة تهدف إلى إنشاء سوق مشتركة بينها، وتحالفات لشركة عملاقة تهدف إلى توسيع أسواقها عالمياً طفرة هائلة في تكنولوجيا التقنيات، وثورة كبيرة في عالم المعلوماتية، جعلت العالم قرية واحدة متجاوزة لحواجز الجغرافية والسياسية والثقافية.^{١٢٨}

حيث أن المنافسة ضرورية لنمو أي صناعة فهي تجبر الشركات التي تفتقد الكفاءة العمل على تطوير مستواها أو الانسحاب من السوق، إلا إن دخول المصارف الإسلامية في حيز المصارف العالمية يضع هذه المصارف أمام حالة منافسة غير متكافئة نظراً

^{١٢٧} Hendro Sugianto, Staf Divisi Pelayanan Publik، مقابلة، بتاريخ ٦/مايو/٢٠١٦م.

^{١٢٨} مدحت كاظم القريشي، المصارف الإسلامية في مواجهة تحديات الأزمة المالية العالمية، شبكة الاقتصاديين العراقيين الإلكترونية،

مقال، نشر ٢٢/١٢/٢٠١٢م. <http://iraqieconomists.net/ar/2012/12/22>

للإمكانيات التكنولوجية الهائلة لهذه المصارف العملاقة في تقديم خدمات متنوعة والإنفاق على عمليات البحث والتطوير، ولذا وجب على المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية أن توحد وتكثف جهودها لإيجاد حلول لمواجهة مشكلات التمويل وذلك بتطوير الأدوات المالية الحالية وابتكار الجديد منها لكي تحافظ على وجودها أولاً وتواكب التحولات الحالية والمستقبلية في أسواق المال الدولية.^{١٢٩}

تحديات التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة وطرق مواجهتها في المصرف الإسلامي (BNI) شريعة.

التحديات	طرق مواجهتها
١. حاجة المصرف الإسلامي إلى أدوات مالية متنوعة مرنة تستجيب للتحولات الاقتصادية.	ضرورة العمل على ابتكار أدوات مالية تجمع بين المصادقية الشرعية والكفاءة الاقتصادية وذلك يحتم الانفاق على عمليات البحث والتطوير وضرورة العمل على زيادة القدرات التنافسية لضمان تطور المصارف الإسلامية.
٢. - المنافسة من قبل المصارف الإسلامية وعدم التعاون سوياً لحل مشاكل التمويل بتطوير الأدوات المالية	على المؤسسات والمصارف الإسلامية توحيد وتكثيف جهودها لإيجاد حلول

^{١٢٩} Hendro Sugianto, Staf Divisi Pelayanan Publik، مقابلة، بتاريخ ٦/مايو/٢٠١٦م.

^{١٢٩} مدحت كاظم القريشي، المصارف الإسلامية في مواجهة تحديات الأزمة المالية العالمية، شبكة الاقتصاديين العراقيين الإلكترونية،

مقال، نشر ٢٢/١٢/٢٠١٢م. <http://iraqieconomists.net/ar/2012/12/22>

الحالية وابتكار الجديد لكي تكون قادرة على مواكبة التحولات الاقتصادية الحالية والمستقبلية في أسواق المال العالمية.	مشكلات التمويل. - المنافسة الغير متكافئة من قبل لبنوك التقليدية حيث تمارس العمل المصرفي الربوي، بالإضافة إلى ممارسة أساليب النظام الإسلامي.	
--	---	--



هـ. مناقشة النتائج بالنظرية:

تمثل المشروعات الصغيرة إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل دول العالم وكافة المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية والباحثين في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية العالمية، وذلك بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل، وإدراج الدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي، علاوة على دورها في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول.

وتشكل المشروعات الصغيرة اليوم محور اهتمام السياسات الصناعية الهادفة الى تخفيض معدلات البطالة في الدول النامية والدول المتقدمة صناعياً، بصرف النظر عن فلسفتها الاقتصادية وأسلوب إدارة اقتصادها الوطني.

لم تتعارض استراتيجيات تمويل المصرف الإسلامي (BNI) شريعة مع مجاء في الشريعة الإسلامية بخصوص استراتيجية التمويل، حيث أن المصرف يقوم بتمويل المشروعات الصغيرة في البنك بصيغ المضاربة والمشاركة والبيع الآجل، وذلك لملائمة هذه الصيغ لتمويل المشاريع الصغيرة، ولأن الشريعة الإسلامية لا تجيز الفائدة " الربا" لذلك فإن المصرف الإسلامي (BNI) يتبع صيغ تمويل إسلامية تحرم الفائدة، ولا تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

ويتبع المصرف الإسلامي (BNI) شريعة قرارات لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية في تمويل المشاريع الصغيرة، حيث يلتزم المصرف بأحكام الشريعة في التمويل جملةً وتفصيلاً، فلا يمول المصرف المشاريع المشبوهة والمحرمة بالشريعة الإسلامية، كالملاهي الليلية، ومحلات

بيع الخمر، ولا يتعامل المصرف بمبدأ الربا، ويحرص المصرف على الصدق والوضوح في المعاملات الإدارية كاملة.

للمصرف الإسلامي (BNI) شريعة دوافع اقتصادية لتمويل المشاريع الصغيرة التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية، حيث يتطلع المصرف لتقديم المساعدة في تنمية الأعمال التجارية والمشاريع الصغيرة وذلك لدورها الهام والفعال في القضاء على مشكلات البطالة والرفع من مستوى التنمية الاقتصادية لأي بلد، وتقوم الشريعة الإسلامية بتشجيع العطاء والتبرع عن طريق " الزكاة " لما لها من دور فعال وهام في التقليل من الفقر والبطالة، والقضاء عليها ودعم اصحاب المشاريع الصغيرة وإنجاحها.

ويواجه المصرف الإسلامي (BNI) شريعة تحديات كبيرة في المنافسة الشديدة بينه وبين المصارف الإسلامية وغير الإسلامية "التقليدية" الأخرى، وهذه المنافسة مشروعة تحتم على البنك السعي لتطوير وسائل التمويل التي يستخدمها المصرف والبحث عن وسائل أخرى لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية وتناسب التطلعات المستقبلية للمصارف الإسلامية.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

ب. التوصيات والاقتراحات



أ. ملخص نتائج البحث

١- للمصرف الإسلامي (BNI) شريعة دوافع اقتصادية لتمويل المشروعات الصغيرة تتمثل في المساعدة في خدمات تنمية الأعمال التجارية والمشاريع الصغيرة نسبة لدورها الهام للقضاء على مشكلات التنمية الاقتصادية بما ينسجم وعقيدة الأمة وتطلعاتها الحضارية، ويسعى خلق توازن اجتماعي من خلال دعمه لجهود التنمية الاقتصادية وذلك بالمشاركة في رؤوس أموال المشروعات واطاحة الفرص للمنتجين الصغار.

٢- من قرارات البنك الإسلامي (BNI) شريعة، الإلتزام بأحكام الشريعة الإسلامية جملةً وتفصيلاً في معاملاته، وإلا فإنه سيفقد مقومات وجوده بين البنوك، حيث أن البنك لا يمول المشاريع المشبوهة والمحرمة في الشريعة الإسلامية، ولا يتعامل بالربا والفائدة، وذلك لتطهير المال من شبهة الظلم والاستغلال.

ويعمل البنك الإسلامي (BNI) شريعة المشاريع الصغيرة لمدة سنتان متواليتان حتى يضمن المصرف نجاح المشروع، وتقليل خطورة فشله، كما يهتم البنك بإختيار الأشخاص المناسبون للوظيفة وعدم أكل مال الناس بالباطل، والتعامل بالصدق والصراحة والوضوح والمكاشفة التامة للعملاء.

٣- يتبع المصرف الإسلامي (BNI) شريعة، استراتيجية معينة في تمويل المشروعات الصغيرة تتمثل في التمويل بصيغة المضاربة " القراض"، وصيغة المشاركة، والبيع الآجل "البيع بالتقسيط" وذلك لملائمة هذه الصيغ لتمويل المشاريع الصغيرة، وتتراوح قيمة التمويل للمشاريع الصغيرة " 5-500gt"، ومن أمثلة تمويل المشاريع الصغيرة التي يمولها المصرف هي: التجار في الأسواق الشعبية، والبائعون المتجولون، شراء عربات صغيرة،

إصلاح الدراجات، وتمويل مشاغل الخياطة، وأكشاك البيع الجزئي، ويقدم البنك التمويل للأفراد والشركات.

٤ - يواجه المصرف الإسلامي تحديات أهمها حاجة المصرف الإسلامي إلى أدوات مالية متنوعة مرنة تستجيب للتحويلات الاقتصادية والمنافسة من قبل المصارف الإسلامية والتقليدية مما يحتم على المؤسسات والمصارف الإسلامية توحيد وتكثيف جهودها لإيجاد حلول لمشاكل التمويل بتطوير الأدوات المالية الحالية وابتكار الجديد لكي تكون قادرة على مواكبة التحويلات الاقتصادية الحالية والمستقبلية في أسواق المال العالمية.



التوصيات والاقتراحات:

١. ندعو المصارف الإسلامية أن تكون لها استراتيجية تنمية شاملة من اجل دعم وتنمية قطاع المشروعات الصغيرة، بحيث تركز على استراتيجيتها على تشجيع أصحاب الابتكارات والمهارات والإباعات في تنمية أفكارهم وصقل مهاراتهم عن طريق تحويل تلك المهارات ولا ابتكارات إلى مشروعات منظمة يستفيد منها الفرد والمصرف الإسلامي والمجتمع، كما يجب ان تركز على المشروعات التنموية للشباب وخريجي الجامعات ومشاريع تنمية المرأة.

٢- ندعو المصارف الإسلامية أن تعمل بشكل جاد على دراسة صيغ تمويلية جديدة أكثر فاعلية وأكثر قدرة على تحقيق التوازن مع خصائص المشروعات الصغيرة حيث يجب ان تراعي هذه الصيغ الجديدة اختلاف مجالات وتخصصات المشاريع الصغيرة مما يجعل منها أكثر قدرة على ترجمة مصالح المصرف والمشروع الصغير.

٣- ضرورة دعم وتطوير مراكز البحث العلمي في المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية إذ يمثل أساساً قوياً ودخلاً مهماً يمكن أن تعتمد عليه المصارف الإسلامية لتطوير قدراتها على مواجهة تحديات العولمة المالية.

٤- ضرورة عمل المصارف الإسلامية على تطوير ورفع كفاءتها الخدمية والإدارية لكي تحقق أهدافها واستراتيجياتها وغاياتها في خضم البيئة المالية والمصرفية التنافسية، وتحسين قدراتها التنظيمية والعمل على تطويرها في ظل تحرير الخدمات المالية المصرفية.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، ط، جديدة، دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان ١٩٨٨.

الربيعي، فلاح خلف، دراسة تحليلية لمشكلات تمويل المشروعات الصغيرة، جامعة عمر المختار، ليبيا.

الضامن، منذر، أساسيات البحث العلمي، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٢٧.

الغزالي، أبو أحمد، الوجيز في فقه الامام الشافعي، تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود، دار الارقم ابن الارقم، ط١، ج١.

العسقلاني، أحمد علي بن حجر، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، باب: السلم في وزن معلوم" رقم الحديث ٢١٢٦"، ط٢، دار الرايات، ١٩٨٦.

القحطاني، سعيد بن وهف، الربا أضراره وأثاره في ضوء الكتاب والسنة، دار السفير، الرياض، ج١.

الطبري، تفسير الطبري، تحقيق: بشار عواد، عصام فارس، مؤسسة الرسالة، ج٢.

القرطبي، ابن رشد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تحقيق: علي محمد، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢.

الحنفي، الامام علاء الدين الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تحقيق: علي محمد، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٥.

أبو العينين، بدران، تاريخ الفقه الإسلامي ونظرية الملكية والعقود.

بوقرة زهر الدين، دور البنوك الإسلامية في تمويل وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
جامعة فرحات، فطيس، الجزائر، ٢٠١٣.

بن عاشور، محمد الطاهر ، تفسير التحرير والتنوير، م٢٨، الدار التونسية للنشر.

صوان، محمود حسن ، "أساسيات العمل المصرفي الإسلامي".

بن تيمية، أحمد ، مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية، تجميع: عبد الرحمان بن محمد،
دار الكتب العلمية، بيروت، ج ٢٩.

زكريا، وحيد أحمد، دليلك إلى العمل المصرفي، ط ١، دار البراق، حلب، ٢٠١٠.

عبدالكريم، محمود إرشيد، "الشامل في عمليات المصارف الإسلامية"، ط ٢، دار النفائس،
عمان، ٢٠٠٧.

علي محمد، شلهوب، شؤون النقود وأعمال البنوك، ط ١، شعاع للنشر والعلوم، حلب
٢٠٠٧.

عطية، محمد كمال، نظرية المحاسبة في الفكر الإسلامي، دار الفكر العربي، ج ٤،
١٩٨٧.

عبد القادر، محمد صالح ، نظريات التمويل الإسلامي، عمان، الأردن، دار الفرقان،
١٩٩٨ م.

قحف، منذر، مفهوم التمويل في الإقتصاد الإسلامي، تحليل فقهي واقتصادي ط ١ المعهد
الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ١٩٩١.

محمود حسن، صوان، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، ط ١، عمان، دار وائل للنشر،
٢٠٠١.

محمد صالح، الحناوي، "المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجارية"، الدار الجامعية القاهرة، ٢٠٠١.

منيف، إبراهيم، إستراتيجية الإدارة اليابانية، دار عبيكان، ١٩٨٩.

ثانياً: الصحف والمجلات والدوريات

فاطمة حسن، جدوى تمويل المشاريع الصغيرة، صحيفة الوسط البحرينية، ٢٠٠٩م.

أحمد بن عبد الرحمن الجبير، تمويل المشاريع الصغيرة، مجلة المصرفية، ٢٠١٠.

عمر خلف فزع، مشروعات الأعمال الصغيرة في العراق، مجلة العلوم الإقتصادية، كلية بغداد، العراق.

أشرف محمد ودابه، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، مجلة البحوث الإدارية، مركز البحوث والتطوير القاهرة، العدد ٤ أكتوبر ٢٠٠٦.

عمر خلف فزع، مشروعات الأعمال الصغيرة في العراق، مجلة العلوم الإقتصادية، كلية بغداد، العراق.

أحمد سليمان محمود خصاونة، التخصص وتقسيم العمل في الفكر الاقتصادي الإسلامي، مجلة العلوم الإنسانية، السنة ٧، العدد ٤٤، ٢٠٠٩.

حسين عبد المطلب الأسرج، صيغ تمويل المشروعات الصغيرة في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد ٨.

((هل تندمج البنوك الإسلامية على غرار البنوك التقليدية))، مقالة، مجلة الرياض، العدد ١٤٥٨٠، ٢٥/مايو/٢٠٠٨م.

حيدر يونس الموسوي و كمال كاظم جواد، المصارف الإسلامية وتحديات العولمة والتحرر المالي، مجلة القادسية الفصليّة الدورية للعلوم الإدارية والاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، كربلاء، العراق، م ١١، العدد ٤، ٢٠٠٩م.

حسين عبد المطلب الأسرج، صيغ التمويل للمشروعات الصغيرة في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد ٨.

حسين عبد المطلب الأسرج، دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية، عدد أكتوبر/ ٢٠١٥م.

مجلة الرياض، العدد ١٤٥٦٦، ١١/مايو/ ٢٠٠٨. <http://www.alriyadh.com>

منذر قحف، مفهوم التمويل في الإقتصاد الإسلامي، تحليل فقهي واقتصادي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، ط ١، جدة، ١٩٩١م.

محمد نبيل الشيمى، دليل المشروعات الصغيرة والمتوسطة للنفاز للأسواق العالمية، بحث منشور، عن وزارة التجارة والصناعة، ٢٠٠٥م.

عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية، مؤسسات المعلومات الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٠.

التخطيط الإستراتيجي لمنظمات المجتمع المدني"، ورقة عمل، مصر.

حسين عبد المطلب الاسرج، المشروعات الصغيرة ودورها الترموى فى مصر، ورقة مقدمة لوزارة التنمية، ٢٠١٠.

نبيل أبو دياب، تعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة وأهميتها فى التنمية الإقتصادية والإجتماعية، بحث مقدم للملتقى السنوي السادس تحت عنوان "دور المصارف

والمؤسسات المالية الصغيرة"، الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية، عمان،
٢٠٠٣/٢٩/٢٧.

قاسم الحمودي، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة، ورقة عمل مقدمة للندوة
الاقتصادية بعنوان "دور المشروعات الصغيرة والاجتماعية لإقليم الشمال جامعة إربد
الأهلية، الأردن، ١٩٩٩/٥/٤.

حسين عبد المطلب الأسرج، المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول
العربية، القاهرة، ٢٠١٠.

وصاف سعيدي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتنمية الصادرات مع الإشارة لحالة الجزائر،
ورقة عمل، ٢٠٠٢م.

الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية، الجزائر.

فلاح حسن شفيق، مفهوم الربا والاكتناز وجهة نظر اقتصادية، ورقة بحثية، مؤسسة النور
للثقافة والإبداع، لندن، ٢٠٠٨.

محمد عبدالرؤوف حمزة، لبيع في الفقه الإسلامي، جامعة سانت كليمنتس، الشارقة،
٢٠٠٦م.

ماضي بلقاسم، التمويل بالإجارة كأداة لتمويل المشروعات الصغيرة، الجزائر.

محمد صالح الحناوي، "المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجارية"، الدار الجامعية، القاهرة،
٢٠٠١م.

محمد صالح الحناوي، "المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجارية"، الدار الجامعية، القاهرة،
٢٠٠١م.

عطية السيد السيد فياض (أستاذ الفقه المقارن المشارك)، الرقابة الشرعية والتحديات المعاصرة للبنوك الإسلامية، مذكرة بحثية، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م.

عبدالعزیز شاکر حمدان الكبیسی، المصارف الإسلامية وأهم التحديات المعاصرة، ورقة بحثية، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

عیسی حیرش، الصیغ التمولیة التي تنفرد بها البنوك الإسلامية، ورقة عمل، جامعة بسكرة. أحمد السيد الكردي، لتنمية وتطوير البنوك الإسلامية، ورقة عمل.

بدر الدین عبد الرحیم ابراهیم، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، خیر اقتصادي في وزارة المالية، سلطنة عمان.

حسین عبد المطلب الأسرج، تفعيل دور التمويل الإسلامي في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

میساء حبيب سلمان، الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة في ظل إستراتيجية التنمية، رسالة ماجستير، سوريا.

فلاح خلف الربيعي، دراسة تحليلية لمشكلات تمويل المشروعات الصغيرة، رسالة ماجستير، جامعة عمر المختار، ليبيا.

بوقرة زهر الدين، دور البنوك الإسلامية في تمويل وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة فرحات، فطيس، الجزائر، ٢٠١٣م.

أحمد السيد كردي، مفهوم التمويل ومصادره في الإقتصاد الإسلامي .

سيف هشام صباح فخري، صیغ التمويل الإسلامي، رسالة ماجستير.

ثالثاً: الإنترنت

قاموس المعاني. <http://www.almaany.com>

ورشه عمل حول آلية التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة. <http://www.basher.info/news/2752136.mu>

أحمد السيد كردي، مفهوم التمويل ومصادره في الاقتصاد الإسلامي <http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/152>

صنحات العتيبي ((أستاذ بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية))، مدونة. <http://blogs.ksu.edu.sa/sunhat>

شيماء جابر، معارف دراسية من خلال دراستي الجامعية. <http://yallanbda2.blogspot.com/2012/04/blog-post.html>

سمير ابراهيم، ندوة بعنوان " اهمية المشروعات الصغيرة وكيفية ادارتها ". <http://arabnews-egy.com/?p=24046>

حسين عبد المطلب الأسرج، دور التمويل الإسلامي في تحقيق الأمن الإقتصادي. <http://islamselect.net/mat/9954>

موقع معلومات المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية

http://www.ibisonline.net/Research_Tools/Glossary/GlossaryDisplayPage.aspx?TermId=1764

مدحت كاظم القريشي، المصارف الإسلامية في مواجهة تحديات الأزمة المالية العالمية،

شبكة الاقتصاديين العراقيين الإلكترونية، مقال، نشر ٢٢/١٢/٢٠١٢م.

<http://iraqieconomists.net/ar/2012/12/22>

الملاحق:

ملحق رقم (١): صور المقابلات



¹³⁰ Hendro Sugianto, Staf Divisi Pelayanan Publik

¹³¹ Arif Prakasa, Staf Divisi Pemasaran

¹³² صورة من المصرف الإسلامي (BNI) شريعة، فرع مالانج.

الملحق رقم (٢): نماذج من المشروعات الصغيرة التي يدعمها المصرف BNI شريعة:

